جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

التمثلات الاجتماعية للحركات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لعينة من منشورات بعض الصفحات النسوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة: اشراف الاستاذ :

مخلوفي مسعودة د. شربالي الحسين

لجنة المناقشة:

أ د طريف عطاء الله	رئيسا	جامعة عمار ثليجي
د. شربالي الحسين	مشرفا ومقررا	جامعة عمار ثليجي
د لقلوق رقية	عضوا مناقشا	جامعة عمار ثليجي

الموسم الجامعي: 2024-2025

إهداء

إلى من كان لوجودهم في حياتي معنى ودافع .

أمي وأبي العزيزين، سندي في الحياة، ومصدر قوتي بعد الله، دعاؤكما كان زادي، ومحبتكما كانت النور الذي أنار طريقي. أسأل الله أن يحفظكما ويبارك في أعماركما .

إلى إخوتي الأحبة، الذين كانوا لي العون والسند في كل لحظة، وكانوا الحافز لأمضي رغم التعب، فجزاكم الله عني كل خير .

وإلى أبناء قلبي، أولاد أختي الغالية زياد، محمد، ومريم، نور عيناي وفرحة قلبي .

إلى أصدقائي الأوفياء، الذين شاركوني هذا الدرب الطويل، ووقفوا إلى جانبي بكلمة، وبدعاء، وبدفء لا يُنسى .

وإلى صديقتي وأختي خديجة صابري، التي كان من المفترض أن تكون رفيقة هذا الإنجاز، لكن شاءت مشيئة الله وظروفها الصحية أن تغيب. لم تغب يوما عن قلبي، وكانت دائما تساندني بدعائها وتزرع في نفسي الأمل بكلماتها، فلك مني كل الامتنان والدعاء بالشفاء والعافية .هذا العمل يحمل جزءا منك، وسيظل شاهدا علينا، وعلى ما كان يمكن أن ننجزه معا، بفضل مشيئة الرحمن .

لكم جميعا، أهدي هذا العمل... عربون وفاء، وامتنان صادق، وخطوة أولى في درب أسأل الله أن يكون مباركا.

مخلوفي مسعودة

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أشرف الأنبياء والمرسلين .

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساندني ودعمني خلال إعداد هذه المذكرة، ولا يمكنني إتمام هذا العمل دون توجيه عبارات الشكر والتقدير لكل من ساهم في نجاحه .

أشكر بداية أستاذي المشرف الدكتور شربالي حسين على توجيهاته السديدة، ونصائحه القيمة، وصبره الكريم، الذي كان له الأثر الكبير في إنجاز هذه الدراسة .

كما أتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين أثروا معرفتي خلال مسيرتي الدراسية، وزودوني بالأدوات اللازمة للبحث العلمي .

ولا يفوتني أن أشكر عائلتي الكريمة، على دعمهم المستمر وتشجيعهم الذي كان مصدر عزيمتي .

وأشكر كذلك زملائي وأصدقائي الذين شاركوني أفكاري وقدموا لي الدعم المعنوي والمادي، وأخص بالذكر السيد عمر، لما قدمه من دعم وتقدير، ثم كل من: نور، فاطنة، مروة، وإكرام، على وقوفهم الصادق إلى جانبي .

وأخيرا، أرفع شكري لكل من ساهم بطريقة أو بأخرى في إتمام هذا العمل، سائلين الله أن يجعل هذا الجهد في ميزان حسناتهم .

والله ولي التوفيق.

مخلوفي مسعودة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	03
تشكرات	04
فهرس الجداول	09
ملخص الدراسة	10
مقدمة	أ
الاطار المنهجي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	16
3- أسباب اختيار الدراسة	19
4- أهمية الدراسة	20
5- أهداف الدراسة	21
6- تحديد مفاهيم الدراسة	21
7- الدراسات السابقة	25
8- المقاربة النظرية للدراسة	33
الإطار النظري للدراسة	37
أولا: التمثلات الاجتماعية	39
1- مفهوم التمثلات الاجتماعية	39

2- التطور المفاهيمي للتمثلات الدلالات والمآلات	41
3- ديناميات بناء التمثلات الاجتماعية	**42**
4- وظائف التمثلات الاجتماعية	43
ثانيا: الحركات النسوية	45
1- مفهوم الحركات النسوية	45
2- الموجات الرئيسية للحركات النسوية	46
3- اتجاهات الفكرية للحركات النسوية	49
4- خصائص الحركات النسوية	53
ثالثا: مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش النسوي	54
1- النشاط النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي	54
2- النوع الاجتماعي وتمكين المرأة	55
3- الفضاءات الرقمية ونيل الاعتراف الاجتماعي	56
4- النسوية ورهانات التعبير عن الذات عبر الفضاءات الرقمية	57
الإطار الميدانى للدارسة	59
1- نوع الدراسة و منهجها	61
2- مجتمع الدراسة وعينته	62
3- أداة الدراسة	65
4- حدود الدراسة	67
5- عرض نتائج الدراسة	68

6- تحليل وتفسير نتائج الدراسة	85
7- إستنتاج العام للدراسة	86
8- توصيات الدراسة	87
خاتمة	90
قائمة المصادر و المراجع	93
الملاحق	/

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نوع الوسيط الاتصالي المستخدم في الصفحة	68
02	أنواع المحتوى الاتصالي الذي توظفه الصفحة لدعم خطابها النسوي	69
03	نوع اللغة التي تعتمد عليها الصفحة أساسا في خطابها	70
04	طبيعة الاسلوب اللغوي المستخدم في خطابها	71
05	نوع الالفاظ السائدة في الخطاب النسوي	72
06	الاتجاه الغالب في الالفاظ المستخدمة لتصوير المرأة داخل الخطاب النسوي	73
07	نوع الصورة الرمزية أو الايقونات الاكثر استخداما في الخطاب النسوي	74
08	طبيعة الالوان الموظفة المرتبطة بالخطاب النسوي	75
09	القيم الاجتماعية التي يبرزها الخطاب النسوي لدعم مكانة المرأة في المجتمع	76
10	القيم الاجتماعية التي يعززها الخطاب النسوي لمواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها المرأة	77
11	التوجه الفكري الذي يهيمن على الخطاب السنوي في دعم حقوق المرأة	78
12	معالجة الخطاب النسوي قضايا المرأة من منظور الأطر الفكرية	79
13	القضايا الاكثر طرحا ضمن خطابها النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي	80
14	أنواع العنف ضد المرأة الاكثر تناولا في خطابها	82
15	الهدف الرئيسي الذي تسعى الى تحقيقه من خلال خطابها	83
16	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف خطابها	84

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل طبيعة التمثلات الاجتماعية التي تبنى وتروج من خلال الخطاب النسوي في الفضاء الرقمي، وذلك من خلال تحليل محتوى صفحة نسوية نشطة على إحدى منصات التواصل الاجتماعي. وقد ارتكزت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، باستخدام أداة استمارة تحليل صممت لرصد الأبعاد الشكلية و الضمنية للخطاب النسوي، بغية الكشف عن المعاني والصور التي تشكل تمثلات اجتماعية حول المرأة وقضاياها .تم اختيار العينة قصدية، وركزت الدراسة على تحليل الوسائط الاتصالية، نوع اللغة والألفاظ، الرموز والشعارات، إلى جانب القيم الاجتماعية، الاتجاهات الفكرية، القضايا المطروحة، والأهداف التي تسعى إليها الحركة النسوية عبر الفضاء الرقمي. وقد كشفت النتائج عن اعتماد الصفحة بشكل أساسي على الوسائط المتعددة، وتوظيف خطاب يمزج بين الطابع النضالي والتوعوي، مع حضور قوي للرموز النسوية والمفاهيم المرتبطة بالمساواة والعدالة وتمكين المرأة .وتبرز أهمية هذه الدراسة في مساهمتها في تفكيك خطاب الحركات النسوية الرقمية، وفهم كيفية تشكل التمثلات الاجتماعية ضمن بيئة إعلامية جديدة، أصبحت تلعب دورا مهما في صياغة التصورات الجماعية حول المرأة وحقوقها. كما تؤكد النتائج على دور مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات ديناميكية لإعادة إنتاج معان اجتماعية مرتبطة بالنوع والهوية والتغيير.

الكلمات المفتاحية : **التمثلات الاجتماعية ،الحركات النسوية ، مواقع التواصل الاجتماعي.**

Study Abstract :

This study seeks to analyze the nature of social representations constructed and promoted through feminist discourse in the digital space, by examining the content of an active feminist page on a social media platform. It adopts the content analysis method, using a structured analysis form designed to capture both the formal and substantive dimensions of feminist discourse, aiming to uncover the meanings and images that shape social representations of women and their issues. A purposive sample was selected, and the study focused on analyzing communicative media, the types of language and vocabulary used, symbols and slogans, as well as the social values, ideological orientations, key issues addressed, and the goals pursued by the feminist movement within the digital sphere. The results revealed that the analyzed page primarily relies on multimedia content and adopts a discourse that blends advocacy with awareness-raising, marked by a strong presence of feminist symbols and concepts such as equality, justice, and women's empowerment. The significance of this study lies in its contribution to deconstructing the discourse of digital feminist movements and understanding how social representations are formed within a new media environment that increasingly shapes collective perceptions of women and their rights. The findings further underscore the role of social media platforms as dynamic spaces for reproducing social meanings related to gender, identity, and societal transformation.

Keywords: Social Representations, Feminist Movements, Social Media Platforms

مقدمة

شهدت المجتمعات في السنوات الأخيرة تحولات عميقة في أنماط التعبير والتفاعل الاجتماعي، نتيجة التطور المتسارع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، ما ساهم في بروز فضاءات رقمية جديدة لعبت دورا محوريا في إعادة تشكيل الوعي الجمعي والتمثلات الاجتماعية. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز هذه الفضاءات، حيث أصبحت منابر للتعبير الحر وتداول القضايا الحساسة في المجتمع، وعلى رأسها قضايا المرأة والنسوية .في هذا السياق، عرف الخطاب النسوي تحولا لافتا من خلال انخراط الحركات النسوية في الفضاء الرقمي لإعادة بناء صورتها، والترافع حول قضاياها باستعمال أدوات رمزية جديدة. وقد أدى هذا التوسع الرقمي إلى بروز تمثلات اجتماعية متباينة للحركات النسوية، تتجلى من خلال المنشورات والمضامين التي تنتجها الصفحات النسوية عبر مواقع التواصل، خاصة على منصة "إنستغرام"، ما يطرح تساؤلات حول طبيعة هذه التمثلات، وآليات تشكلها، وخلفياتها الاجتماعية والثقافية .انطلقت هذه الدراسة من رغبة علمية في تحليل التمثلات الاجتماعية للحركات النسوية كما تظهر في منشورات صفحات نسوية عبر منصة إنستغرام، وذلك ضمن مقاربة سوسيولوجية تركز على تحليل الخطاب الرقمي وتمثيلاته الرمزية. وتم تخصيص الجانب الميداني من البحث لتفصيل الإجراءات المنهجية المتعلقة بالعينة، وأدوات التحليل، وطبيعة المنهج المعتمد .وقد تم تنظيم محتوى الدراسة وفق ثلاثة عناصر رئيسية :أولًا: العنصر المنهجي، حيث تم عرض إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أهدافها وأهميتها، إلى جانب تحديد المفاهيم الأساسية، وتقديم الدراسات السابقة ذات الصلة .ثانيًا: العنصر النظري، واحتوى على ثلاث وحدات متكاملة: الوحدة الأولى خُصصت لمفهوم التمثلات الاجتماعية، نشأته، خصائصه، ووظائفه. الوحدة الثانية تناولت الحركات النسوية من حيث تطورها التاريخي، تياراتها الفكرية، وخصائص خطابها. الوحدة الثالثة عالجت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش النسوي، من خلال مفاهيم النوع الاجتماعي، التعبير الرقمي، وتمكين المرأة .ثالثًا: العنصر الميداني، وتناولنا فيه الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، تحليل منشورات العينة المختارة، عرض النتائج في شكل جداول وتحليلات، مع تقديم استنتاج عام يلخص أبرز ما توصلنا إليه من خلاصات علمية.

الإطار المنهجي للدراسة

1- اشكالية الدارسة:

من النشاطات الحقيقة الاجتماعية التي لا مراء فيها هي أن الفرد لا يولد مزوّدا بالمعارف ، وإنما هي نتاج تواصله وتفاعله الدائم مع المجتمع المتقدم عليه كرونولوجيا وأنطولوجيا ؛ ولئن كانت كذلك فهي تبنى باستمرار عنده مع الزمن ذلك البناء بالأساس يعتمد على جملة الذهنية والمعرفية لعل من أهمها التمثلات الاجتماعية. رغم أن هذه التيمة جديدة في الأجنحة البحثية بيد إنها كظاهرة تفكيرية تأملية تعود إلى جذور موغلة في تاريخ التفكير الفلسفي، ما جعلها تتناثر على ضفاف العديد من النحل المعرفية سواء في العلوم الإنسانية، أو الاجتماعية ، وهو ما أكدت عليه دونيز جودلي بقولها[1]: " يشتغل هذا المفهوم عند حافتي السيكولوجيا و السيسيولوجيا " ، بمعنى آخر إننا في ملتقى الطرق، الفردي الذي يمتحُ وجوده من منشأ اجتماعي والاجتماعي الذي يتبدى في الفردي في شكل أفعال وممارسات اجتماعية .

تعد التمثلات الاجتماعية منظومة من التصورات والمعتقدات التي يبنيها الأفراد حول موضوع معين، وهي تتشكل بتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والإعلامية. وتتجلى هذه التمثلات عبر عدة أبعاد مترابطة، حيث يعكس البعد المعرفي مستوى المعرفة التي يمتلكها الأفراد حول الموضوع، والتي قد تكون مستمدة من وسائل الإعلام أو التجارب الشخصية أو النظام التعليمي، مما يؤثر في مدى انتشار الصور النمطية. أما البعد العاطفي فيرتبط بالمشاعر والمواقف التي تثيرها هذه التمثلات، حيث قد تكون إيجابية، تعكس التعاطف والدعم، أو سلبية تؤدي إلى الرفض والمقاومة. في حين يعبر البعد المعياري عن مدى توافق التمثلات مع القيم الاجتماعية السائدة، حيث قد تعمل كأداة ضبط اجتماعي تحدد المقبول والمرفوض داخل المجتمع. كما يلعب البعد الرمزي دورا مهما من خلال الصور الذهنية والرموز والاستعارات المستخدمة لتمثيل الموضوع، والتي قد تعزز فهمًا معينا أو تكرس أفكارا

[1] بن ميسية فوزية ، ضيف غنية ، **التمثلات الاجتماعية : مقاربة المفهوم في العلوم الاجتماعية**، مجلة المعيار ، المجلد 25،العدد 60، مخبر الدين والمجتمع الجزائر، جامعة الجزائر02 ،2021 ، ص 02.

نمطية. وأخيرا، يظهر البعد السلوكي في تأثير هذه التمثلات على تصرفات الأفراد، إذ يمكن أن تدفعهم إلى دعم قضية معينة أو معارضتها أو اتخاذ مواقف علنية تجاهها.

وبهذا تسهم دراسة التمثلات الاجتماعية في إبراز الأطر المعرفية التي من خلالها يتبنى الأفراد تصوراتهم حول مختلف الظواهر الاجتماعية ، فهي ليست معطيات فطرية بل تكتسب من خلال عملية التفاعل الاجتماعي المستمر بناءً على التجارب الشخصية ، التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام وعلى هذا الأساس تعد التمثلات الاجتماعية منظومة معقدة من المعتقدات والمفاهيم التي تؤثر على كيفية إدراك الأفراد لمختلف القضايا بما في ذلك الحركات الاجتماعية التي تسعى إلى احداث تغييرات جوهرية في المجتمع مستندة في ذلك إلى تراكم عدة عوامل فبعضها يتأثر بالأوضاع السياسية والاجتماعية وبينما يرتبط البعض الآخر بقضايا الحقوق والحريات الاجتماعية والسياسية، كما أن هناك حركات تستمد قوتها من ظروفها الاقتصادية والاجتماعية بهدف تحسين الأوضاع وتجاوز التحديات القائمة.

وفي هذا السياق وباعتبار الحركات الاجتماعية هي اللبنة الأولى لظهور الحركات النسوية التي تعرف على أنها ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد تسعى وتهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتعزيز حقوق المرأة في مختلف المجالات. غير أن إدراك المجتمع لهذه الحركات يختلف باختلاف التمثلات الاجتماعية السائدة التي قد تدعمها كحركة مشروعة لتحقيق العدالة أو ترفضها باعتبارها تهديدا للتقاليد . يتجلى ذلك في الخطابات والسلوكيات الاجتماعية مما يجعل دراسة هذه التمثلات ضرورية لفهم آليات تشكل الرأي العام حول قضايا النضال النسوي .

يعد النضال النسوي والمطالبة بإنصاف المرأة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والغربية على حد سواء . وقد افرز هذا الواقع بنية خصبة لظهور حركات نسوية تبنت مشروعا حقوقيا وتنمويا موجها نحو تمكين المرأة وتعزيز دورها كفاعل أساسي في المجتمع .

وفي هذا السياق برزت مقاربة النوع الاجتماعي كأحد المفاهيم المركزية التي تتبناها الحركات النسوية نظرا لما توفره من اعتراف شامل بدور المرأة خارج حدود الأدوار النمطية التقليدية وقد ساعد هذا في

تقليص الفجوات بين الجنسين عبر سياسات وبرامج تستهدف الحد من التمييز بينهما وتدعم تعزيز المساواة.

إن الجهود التي بذلتها الحركات النسوية في مطالبة بحقوق المرأة لم تقتصر على الإنصاف القانوني بل أصبحت جزء من مفهوم أوسع هو العدالة الجندرية التي تهدف إلى إزالة الفجوات القائمة بين الجنسين وتمكين المرأة من ممارسة ادوارها بفعالية في جميع المجالات.

شهدت الحركات النسوية تطورا ملحوظا عبر مراحلها المختلفة حيث انتقلت من النضال الحقوقي التقليدي إلى تبني استراتيجيات حديثة مستندة ذلك إلى المواثيق الدولية والمقاربات التنموية الحديثة ومع ظهور التحولات التي افرزها العصر الرقمي ظهر ما يعرف بالشبكات الاجتماعية. حيث شهدت انتشارا واسعا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية ، مما احدث تحولا جذريا في طرق التواصل والتفاعل قد مكنت المستخدمين من بناء علاقات اجتماعية افتراضية وتبادل الاهتمامات ضمن فضاء رقمي واسع . تتنوع هذه المنصات وفقا لاستخداماتها مثل فيسبوك ، توتير و إنستغرام. حيث ساهمت في كسر القيود الجغرافية وتقريب الأفراد من مختلف أنحاء العالم.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الرأي ونشر الوعي حول القضايا الاجتماعية والسياسية. حيث لعبت دورا محوريا في تشكيل الوعي المجتمعي وإثارة اهتمام الجمهور بالمستجدات والقضايا المطروحة مما أدى بهذا التطور إلى تغييرات جوهرية في طبيعة التواصل البشري مما أعاد تشكيل مفهوم التفاعل الاجتماعي وتبادل المعرفة على مستوى الأفراد والمجتمعات.

وفي ظل هذا التطور التكنولوجي وانتشار هذه الشبكات الاجتماعية باتت هذه المنصات فضاء هاما للنقاش حول القضايا المجتمعية بما في ذلك قضايا الحركات النسوية. تعد هذه المواقع منصة ديناميكية لنقل وتشكل التمثلات الاجتماعية حول الحركات النسوية وحسب اعتقاد هذه الحركات فإن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل ملاذا هاما لنضالهم ، حيث تتيح لهم فضاء واسعا لإيصال أصواتهم حول قضاياهم والتعبير عن آرائهم وتحدي الصورة النمطية السائدة حول هذه التمثلات إضافة إلى التفاعل مع جمهور واسع.

استنادا إلى ما تم طرحه آنفا، يتبادر إلى الأذهان التساؤل الرئيسي التالي :

ماهي اهم التمثلات الاجتماعية للحركات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

– تساؤلات الدراسة:

تساؤلات تختص بفئات الشكل:

1- ما طبيعة الوسائط الاتصالية المستخدمة في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما طبيعة اللغة الأكثر استخداما في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ما طبيعة الألفاظ المستخدمة في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- ماهي الرموز والشعارات الأكثر استعمالا في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

تساؤلات تختص بفئات المضمون:

1- ما هي القيم الاجتماعية التي تدافع عنها الحركات النسوية في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما هي أبرز الاتجاهات الفكرية للحركات النسوية الظاهرة في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ما ابرز القضايا التي تدافع عنها الحركات النسوية في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- ما الأهداف التي تسعى الحركات النسوية إلى تحقيقها من خلال خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2– أسباب اختيار الدراسة:

أ) أسباب ذاتية:

– اختيار الموضوع جاء نتيجة نقاش وتوافق مع المشرف لدراسة ظاهرة معاصرة متداولة بقوة في الفضاء الرقمي.

– رغبتي في فهم ديناميكيات الخطاب الرقمي وتأثيره على المجتمع قادني لاختيار الموضوع .

– الرغبة في تناول مواضيع معاصرة تعبر عن تحولات المجتمع الراهن، وتواكب النقاشات الاجتماعية الجديدة التي أفرزها التطور الرقمي.

– السعي لتطوير مهاراتي في تحليل الخطاب الرقمي لدعم مجال العلاقات العامة.

ب) أسباب موضوعية:

– الأهمية المتزايدة للمنصات الرقمية باعتبارها فضاءً رئيسيًا للنقاش حول القضايا الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص النقاشات ذات الطابع النسوي، مما يجعلها مجالا خصبا لرصد التفاعلات والتمثلات.

– تقاطع الموضوع بين البعدين الاجتماعي والإعلامي، بما يوفره من أرضية تحليلية غنية تسمح بمقاربة الظاهرة من زوايا متعددة، وتُضفي على الدراسة عمقًا وتنوعا في الطرح والمعالجة.

– ما تتيحه دراسة التمثلات النسوية الرقمية في السياقات المحلية العربية من إمكانية لفهم تحولات الأدوار النسوية داخل الفضاء الرقمي، في ظل تعقيدات الواقع الاجتماعي والثقافي، بما يعكس أهمية تناول هذه الظاهرة ضمن سياقها المحلي.

3–أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول أحد المواضيع الراهنة التي تعكس تحولات المجتمع المعاصر، من خلال التركيز على فئة اجتماعية محورية هي المرأة، ومقاربة التغيرات التي طرأت على خطابها في ظل الثورة الرقمية. فالحركات النسوية، التي شكّلت عبر التاريخ فاعلا اجتماعيا في الدفاع عن حقوق النساء وقضاياهن، انتقلت إلى الفضاء الرقمي لتعيد إنتاج خطابها ضمن وسائط جديدة، وتبني تمثلات رمزية تتماشى مع منطق الإعلام الرقمي .ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى فهم وتحليل التمثلات الاجتماعية التي ترافق الخطاب النسوي كما يظهر في المنشورات الرقمية، من خلال قراءة المحتوى، وتفكيك الرموز، والوقوف على الأبعاد القيمية والفكرية التي يعبر عنها هذا الخطاب. وتزداد أهمية الدراسة بالنظر إلى محدودية الدراسات الأكاديمية العربية التي تناولت الحركات النسوية ضمن الفضاء الرقمي، رغم ما يشكله هذا المجال من تحول عميق في أدوات التعبير والنقاش الاجتماعي.

لذا فإن هذه الدراسة تندرج ضمن الجهود العلمية الرامية إلى رصد التحولات الاتصالية المعاصرة، وفتح آفاق بحثية جديدة لفهم القضايا النسوية في سياقها الإعلامي والاجتماعي الراهن.

4- أهداف الدراسة:

- تحليل الوسائط الاتصالية المستخدمة في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحديد طبيعة اللغة والألفاظ المتداولة في هذا الخطاب.
- رصد الرموز والشعارات الأكثر استعمالًا في المحتوى النسوي الرقمي.
- استكشاف القيم الاجتماعية التي تدافع عنها الحركات النسوية.
- تحليل الاتجاهات الفكرية التي تعبر عنها الحركات النسوية في محتواها.
- تحديد أبرز القضايا التي تطرحها الحركات النسوية عبر المنصات الرقمية.
- فهم الأهداف المعلنة التي تسعى هذه الحركات إلى تحقيقها عبر خطابها في الفضاء الرقمي.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات في البحث العلمي خطوة أساسية لضمان وضوح المعاني وتجنب اللبس في الفهم. فالمصطلحات قد تحمل دلالات متعددة، مما يستدعي من الباحث توضيح المقصود منها بدقة . كما أن تحديد المفاهيم يسهم في توصيل المعلومات بدقة ووضوح للقارئ، مما يساعده على فهمها واستيعابها، وربطها مع غيرها من المفاهيم ذات الصلة .وفي هذه الدراسة، التي تتناول موضوع "التمثلات الاجتماعية للحركات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي"،

برزت ثلاث مفاهيم مركزية تشكل عماد البحث، وهي: التمثلات الاجتماعية، الحركات النسوية، ومواقع التواصل الاجتماعي .وسنعمل في هذا الإطار على تقديم تحديد شامل لهذه المفاهيم، من خلال تتبع معانيها اللغوية في المعاجم، وبيان تعريفها الاصطلاحي في الأدبيات العلمية، ثم ضبطها إجرائيا بما يتماشى مع طبيعة الدراسة.

1- التمثلات الاجتماعية :

لغة:

يشتق مصطلح "التمثُّل" من الفعل "مثَّل"، ويعني تصور الشيء أو تشخيصه ذهنيا، أي أن يتمثل الإنسان شيئا في ذهنه كأنه يراه بعينيه. وقد ورد في معجم المعاني أن "تمثّل الشيء له" تعني: "تصوّره، تشخّص له." [1]

عرفه "ابن منظور" بما يلي : "مائل الشيء أي شابهه والتمثال هو الصورة مثل الشيء أي صوره كأنه ينظر اليه وامتثلته : تصوره ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثاله بكتابة أو غيرها " وتمثل فلان ضرب مثلا وتمثل الشيء ضربه مثلا[2]."

اصطلاحا:

هي مبادئ تُولِد اتخاذ مواقف مرتبطة باندماجات ، خاصة ضمن مجموعة من العلاقات الاجتماعية، ومنظمة للسيرورات الرمزية التي تتدخل في هذه العلاقات .

التمثلات الاجتماعية هي معارف اجتماعية على عدة أصعدة ، تلعب دورا هاما في الحفاظ على الروابط الاجتماعية، وهي مشكلة من قبل هذه الروابط.[3]

اجرائيا:

التمثلات الاجتماعية في هذه الدراسة ، يعني بالتمثلات الاجتماعية تلك المعاني والصور والأفكار التي تنقلها الصفحات النسوية عبر منشوراتها في مواقع التواصل الاجتماعي حول النسوية وقضايا المرأة، ويتم الكشف عنها من خلال تحليل المحتوى الذي تنشره هذه الصفحات.

---

[1] معجم المعاني الالكتروني متاح على الرابط: www.almany.com تاريخ الولوج 18افريل 2025، على الساعة 00:30

[2] كريمة هندري، **التمثلات الاجتماعية-مقاربة نظرية**، منشورات الفا للوثائق، 2021 قسنطينة الجزائر، ط1 ،ص 15

[3] كريمة هندري ، **مرجع سابق** ، ص**17**.

2- الحركات النسوية:

لغة:

الحركة حَرَكَةُ اسم وحَرُكَ فعل يَحْرُكُ، حَرَكًا وحَرَكَةً، وحركة تحرير المرأة: حركة موجهة نحو إزالة المواقف والممارسات المبنية على اعتبارات على أن الرجال أعلى رتبة وأهم من النساء والنسوية: اسم مؤنث منسوب إلى نسوة، ونسوي: اسم منسوب إلى نُسوة نسوة على غير قياس أشغال نسوية: أشغال محصور في النساء. وحركة نسوية: حركة مهتمة بقضايا النساء وشؤونهن.

وقد عرف معجم **أكسفورد** Oxford مصطلح **"النسوية"** بأنه: "الاعتراف بأن للمرأة حقوقا وفُرَصا مساوية للرجل، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية".[1] ونلحظ أن هذا التعريف للمصطلح أكثر ميولا للنسوية الليبيرالية التي من ابرز قضاياها التنديد بحق المرأة في التعليم، في حين يذهب معجم" ويبستر" في تعريفه للحركة النسوية على أنها: "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسعى كحركة سياسية إلى دعم المرأة واهتماماتها، وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه".[2]

اصطلاحا :

إن "النسوية" في أصولها "حركة سياسية تهدف لتحقيق غايات اجتماعية تتمثل بعضها في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها ... والفكر النسوي بشكل عام عبارة عن أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات التي تصف هي وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن وسبل تحسينها وتفعيلها وكيفية الاستفادة المثلى منها، وبالتالي فإن "النسوية" هي ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف معينة، ولما تنامت مؤخرا باتت قادرة على التأطير النظري حتى تبلورت النظرية ونضجت، ظلت الرابطة قوية بين الفكر والواقع، الحركة أو الممارسات، تعمل على الساحة لتبديل أوضاع ملموسة وظروف اجتماعية

---

[1] رندة شاوي ،**الحركة النسوية تمكين المرأة في التوجيهات التنموية الحديثة**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ،المجلد 05،العدد01، جامعة سطيف02،الجزائر، 2022.ص1283.

[2] أحمد إبراهيم خضر، **ماهية وأهداف الحركة النسوية**، مقال مقدم عبر موقع http://www.alukah.net ،تاريخ الولوج للموقع 2025/04/28 الساعة 45: 11.

تدعم بالنظرية وتستلهم خطاها وتوجهاتها. والنظرية بدورها تتشكل وتتفرع وتتطور لما يبدو عمليا و فعالا أو مطلوبا في الممارسة[1].

اجرائيا:

في إطار هذه الدراسة تعرف الحركات النسوية بأنها مجموعة من الخطابات التي تنشط عبر صفحات التواصل الاجتماعي، وتسعى إلى الدفاع عن حقوق النساء والمطالبة بالمساواة ويتم رصد هذه الحركات من خلال تحليل منشوراتها الرقمية وذلك بهدف الكشف عن التمثلات الاجتماعية التي تعبر عنها تجاه قضايا المرأة والنسوية داخل الفضاء الرقمي.

3- مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا:

"مواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وتتيح إمكانية التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب الاهتمامات أو شبكات الانتماء، ويتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال رسائل أو الاطلاع على ملفات شخصية للآخرين لمعرفة أخبارهم التي يعرضونها مما يدعم فرص التواصل بين الأفراد ومستخدمي تلك الشبكات[2]"

اجرائيا:

مواقع التواصل الاجتماعي : في هذه الدراسة يقصد بها على انها منصات رقمية تستخدم كوسيط لنشر الخطابات والأفكار ذات الصلة بالقضايا النسوية، وتعد مجالا تعبر من خلاله الحركات النسوية عن تمثلاتها الاجتماعية تجاه المرأة، عبر محتويات تعرض بصفة دورية ومقصودة.

---

[1] حداد نريمان ، **الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الإجتماعي : دراسة في محتوى على عينة من صفحات المرأة غلى الفيسبوك ومستخدماتها**، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام المعاني، جامعة بسكرة. 2018-2019 ،ص 17.

[2] علياء الحسن كامل، "**وسائل التواصل الاجتماعي: التوجهات الحديثة للدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي**"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث، أبريل 2022.

6- الدراسات السابقة:

تعرضت الباحثة لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وهي كالتالي:

1- دراسة ل حداد ناريمان ، بعنوان : لحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماته، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD ، في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر- بسكرة – الجزائر،2019. [1]

هدفت الدراسة التالية والتي تتمحور اشكاليتها حول "الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة ومستخدماتها"، للكشف عن طبيعة التناول الشكلي والضمني لصفحات النسوية عبر الفيسبوك – باعتباره أحد شبكات التواصل الاجتماعي- المضامين المتعلقة بالفكر النسوي وقضايا المرأة العربية، لمحاولة الكشف عن ترتيبها وتقديمها لهذه المضامين والقضايا والأساليب المستخدمة في ذلك، إضافة للكشف عن استخدامات جمهور النساء العربيات لهذه الصفحات وانعكاساتها عليهم مترجمة في الآثار المحتمل ترتبها عليهن على مستوى البعد المعرفي والوجد.

اعتمدت الدراسة على الإشكالية التالية:

ما هو واقع الحركة النسوية العربية من خلال صفحات الفيسبوك وما طبيعة الآثار التي تخلفها على مستخدماتها؟

[1] حداد ناريمان ، **لحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي** ، دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماته، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD ، في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر- بسكرة – الجزائر،2019.

التساؤلات الفرعية ؟

أولا– التساؤلات الخاصة بدراسة محتوى صفحات الحركة النسوية عبر الفيسبوك:

1-كيف تعالج صفحات الحركة النسوية عبر الفيسبوك قضايا النسوية من حيث الشكل؟

2- كيف تعالج صفحات الحركة النسوية عبر الفيسبوك قضايا النسوية من حيث المضمون؟

ثانيا– التساؤلات الخاصة بدراسة جمهور النساء العربيات المستخدمات لصفحات النسوية عبر الفيسبوك.

3- فيما تتمثل استخدامات جمهور النساء العربيات المستخدمات لصفحات النسوية عبر الفيسبوك؟

4- ما هي الآثار المترتبة على جمهور النساء العربيات المستخدمات لصفحات النسوية عبر الفيسبوك؟

5- هل هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الآثار المترتبة على جمهور النساء العربيات المستخدمات لصفحات النسوية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والحالة المهنية ؟

ولدراسة الموضوع اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، واستخدمت أداة الاستمارة الالكترونية ، العينة العشوائية المنتظمة مكونة 500 مفردة، مستخدمي الصفحات النسوية في الفيسبوك.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها :

- توصلت الدراسة إلى تركيز صفحات النسوية على استخدام المنشورات على شكل نصوص مرفقة بالصور بالاعتماد على اللغة العربية الفصحى في النشر بالدرجة الأولى أين اتضح تضمين منشورتها للأساليب الاقناعية العقلية.

- تبين اهتمام صفحات النسوية بعرض ومعالجة القضايا الاجتماعية والتي برزت فيها غالبا النساء كشخصيات فاعلة ومحورية، مستندين في عرضهم لهذه المواضيع على مصادر مختلفة أهمها الاقتباسات من مواقع أخرى ووسائل الإعلام.

- وضحت نتائج الدراسة توجه مستخدمات صفحات النسوية للفردية والعزلة في الاستخدام بمعدل زمني يتراوح من ساعة إلى 03 ساعات يوميا وروتين تصفح مضامينها غالبا.

2- دراسة ل حميدة مواقي بناني ، مسعودة طلحة، بعنوان : تمثلات الجسد في مضامين الحركات النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: "دراسة تحليلية لمنشورات صفحة الأنستغرام "شريكة ولكن" وصفحة الفيس بوك"،المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، المجلد11، العدد04، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،الجزائر، 2024. [1]

اعتمدت الدراسة على الإشكالية التالية:

كيف يتمثل الجسد في مضامين صفحات الحركات النسوية العربية لتحقيق الحق في الاعتراف عبر صفحة الأنستغرام "شريكة ولكن" وصفحة الفيس بوك " رصيف"22؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما أبرز فئات الشكل المعتمدة في مضامين صفحات الحركات النسوية العربية "شريكة ولكن" على الأنستغرام وصفحة "رصيف22 "على الفيس بوك؟

2-فيما تتمثل تمثلات الجسد النسوي عبر مضامين الصفحات النسوية محل الدراسة لتحقيق الحق في الاعتراف ؟

3- ما هي أهم المعايير المتحكمة في الجسد النسوي عبر صفحة "شريكة ولكن" و " رصيف 22 محل الدراسة لتحقيق الاعتراف ؟

4- أهم صور الجسد البارزة في المضامين النسوية عينة الدراسة؟

5- ما هي أشكال الاحتقار الأبوي للجسد النسوي عبر الصفحات النسوية عينة الدراسة لتحقيق الحق في الاعتراف ؟

[1] حميدة مواقي بناني ، مسعودة طلحة ، **تمثلات الجسد في مضامين الحركات النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**: « دراسة تحليلية لمنشورات صفحة الأنستغرام "شريكة ولكن" وصفحة الفيس بوك "، المجلة الدولية للاتصال

لتحقيق أهداف الدارسة أتبع الباحثان المنهج المسحي أداة تحليل المضمون وباعتبار أن المضامين المراد تحليلها عبارة عن صفحات للحركات النسوية .

ويتمثل المجتمع المستهدف في الدراسة على صفحات الحركات النسوية في شبكات التواصل الاجتماعي، باختيار مجتمع البحث المتاح الصفحة النسوية "شريكة ولكن" على الأنستغرام: "منصة نسوية مستقلة يتألف فريق عملها من مجموعة صحافيات وكاتبات نسويات مؤمنات بالمساواة وحقوق الإنسان والحريات والحق في التعبير عن الرأي والمعتقد والميول الجنسية والهوية الجندرية، وصفحة رصيف 22" على الفيس بوك، منصة رقمية "مستقلة" في لبنان، تركز على المجتمعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً: كالأقليات النساء. ولجمع البيانات من الصفحات النسوية الرقمية تم اختيار عينة قصدية ، متكونة من 12 منشور من كل صفحة متضمنا مؤشرات الدراسة، أي أن العدد الكلي 24 منشور خلال الفترة الزمنية من بداية شهر جانفي 2023 إلى غاية نهاية شهر أوت 2023.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- تشترك الحركات النسوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة في طبيعة طرحها لتمثلات الجسد الأنثوي، بحيث تتعامل معه بطريقة حميمية . فخصوصية الحركات النسوية في البيئة الرقمية انعكاس لما تفرزه التقنيات الرقمية من مساحات لمناقشة الأفكار والآراء بحرية تامة وبهويات مستعارة أو حقيقية و شبه غياب للمراقبة الإلكترونية والضوابط الأخلاقية، مما جعلها أرضا خصبة للتحرر والتمكين ورفع وتفعيل قوة المساواة بين الجنسين، وأداة لتعزيز الديمقراطية بانتقاد الأفكار الإقصائية الأبوية في كافة المجلات للجسد المرأة.

2- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للنسويات فرصة للتعبير عن تجاربهن ومشاركة قصصين الجسدية بإتباع أسلوب السرد التجربة الشخصية الشخصي لنقل التجارب الحياتية الحقيقة " علم السرد النسوي ، حيث نقلت النسويات الموضوعات من المجال الخاص الحميمي إلى المجال العمومي الافتراضي بهدف رفع الوعي النسوي وكشف الاضطهاد الأبوي، مما يؤكد أن الطبيعة الافتراضية لشبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في ذوبان المجالين و بروز مجال عام نسوي فئات مهمشة مضاد

وموازي للمجتمع الأبوي ، فتكيف الناشطات النسويات مع بيئة معرفية جديدة يمكن أن يساهم في تأكيد فرضية ظهور موجة نسوية جديدة " الموجة الرابعة".

3- إن نقل التجربة المعايشة للجسد الأنثوي في عينة الدراسة من الواقع إلى البيئة الافتراضية دليلا على إعادة تأسيس الحركات النسوية العربية المعاصرة لمفهوم "النسوية" الظاهر آتية "، كمنهج جديد يبرز الإشكاليات النسوية بإعادة التفكير فيها وتفكيكها، خصوصا المعضلات الجسد بسبب الرواسب الاجتماعية والثقافية الأبوية للجسد النسوي.

4- تمفصلت التمثلات الخارجية الجمالية للجسد النسوي في المنشورات الرقمية للحركات النسوية في صفحة " شريكة ولكن" وصفحة رصيف 22" بين دلالات متعددة أبرزها التجميل والمظهر الخارجي 53.84% ، بحيث تؤكد المضامين النسوية أن السلطة المجتمعية فرضت قواعد توجيهية لما يجب أن تكون عليه صورة الجسد الأنثوي، بهدف الإبقاء عليه تحت السيطرة التامة بتنميط معايير الجمال والإجبار على إتباع المعايير الأبوية بالرغم من أن للمرأة حق في جسدها واعتباره جزء من هويتها النسائية.

3- دراسة ل مساعدي سلمى بعنوان : المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات ، دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيس بوك ، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.[1]

تهدف هذه الدراسة إلى مسائلة حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية ، من خلال خصوصية استخداماتها لشبكات التواصل الاجتماعي كأدوات للتمكين متبوعا بالكشف عن آليات بنائها لهويتها الافتراضية وتمثلاتها لذاتها، وصولا إلى رصد مختلف التحديات التي يطرحها حضورها ضمن السياقات الافتراضية التي أصبحت تمثل بيئة رقمية غير آمنة بالنسبة لها. ولتحقيق أهداف

[1] مساعدي سلمى، **المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات** ، دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيس بوك ، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية ، **جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر**.

الدراسة اتبع الباحث منهج المسح الميداني بالعينة على عينة من النساء العربيات مستخدمات موقع الفيس بوك ، بالاعتماد على أداة الاستبيان الالكتروني. عبر صفحات ومجموعات الفيِس بوك النسائية العربية ، وقد تم اختيار عينة

الدراسة متكونة من98 مفردة وزعت حسب متغير بلد الانتماء بهذا الترتيب 39 مستخدمة من الجزائر ،32مستخدمة من تونس ، 27 مستخدمة من مصر .

ومن خلال الاشكالية التالية : ما هو واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية التي تنتجها شبكات التواصل الاجتماعي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل المحوري وضعت الباحثة عددا من التساؤلات الفرعية التي يمكن عرضها كالآتي:

1- ما هي خصوصية استخدامات المرأة العربية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

2- كيف تتمثل المرأة العربية ذاتها من خلال استخداماتها لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- خصوصية استخدام المرأة العربية الموقع الفيس بوك أكدت استخدامات المرأة العربية لموقع الفيس بوك والتي تراوحت بين 7 و9 سنوات من الاستخدام، بأن فئة النساء اليوم لم تعد تعيش بمعزل عن التطورات التكنولوجية الحاصلة، بل أصبحت تشغل حيزا ضمن الفضاءات الافتراضية تمارس من خلالها حضورها الخاص، ما يعني بأن الهوة الفاصلة بين الجنسين ممن يملكون التكنولوجيا وبين من لا يملكون قد تلاشت وتهاوت بفضل ما أتاحته وسائط الجيل الثاني للأنترنت . وخاصة الشبكات الاجتماعية من حرية الولوج مستخدمها ممن يمتلكون حدا أدني من أبجديات استخدام الوسيلة بصرف النظر عن الجنس أو أي تراتبيات اجتماعية إقصائية أخرى .

2- تظهر المرأة العربية من خلال حسابها على موقع الفيس بوك بهوية افتراضية واحدة، تستعين من أجل بناء تلك الهوية وتقديمها للمستخدمين الآخرين على ثنائية " الاسم والصورة".

3- تتجنب أغلب المستخدمات العربيات في التعبير عن هوياتهن الافتراضية استخدام أسمائهن الحقيقية، بل تفضلن استخدام جزء منه فقط، أو تستعين بدلا من ذلك بابتكار أسماء مستعارة أخرى، والتي تمثل في الغالب اسما يعكس أحد صفاتها، أو تظهر نفسها مقارنة باسم أحد الرجال في حياتها كبنت فلان، زوجة فلان أم فلان وحبيبة فلان، وذلك خوفا من التعرض للمضايقات أو المعارضة الأهل، الأمر الذي يسمح للمستخدمة العربية بممارسة حضورها الرقعي بشكل أكثر حرية وجرأة.

4- الدراسة ل ساندرين موشلير (2007)، Sandrine Moeschler بعنوان: التمثلات حول النسوية، Les représentations du féminisme[1].

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تمثل الطالبات الجامعيات لمفهوم النسوية، واستكشاف أسباب التحفظ أو الرفض تجاه هذا المفهوم رغم تبني العديد من مبادئه، خاصة ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين. كما سعت إلى الكشف عن المطالب المنسوبة للنسوية، وطبيعة التناقضات في المواقف تجاهها، ومدى وعي الطالبات بعلاقات القوة بين الجنسين .

منهج الدراسة : اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، في إطار دراسة استكشافية للتمثلات الاجتماعية باستخدام أداة الاستبيان المفتوح والمغلق .

مجتمع وعينة الدراسة : شملت الدراسة عينة مكونة من 25 طالبة يدرسن علم النفس في جامعة فريبورغ بسويسرا، تتراوح أعمارهن بين 18 و23 سنة، مع وجود حالتين أكبر سنا (34 و44 سنة). وقد تم اختيار العينة بطريقة غير احتمالية لأغراض استكشافية .

الاستنتاج العام للدراسة : كشفت الدراسة عن وجود تمثلات متضاربة للنسوية لدى الطالبات، حيث تُربط غالبًا بالتطرف أو الصراع مع الرجال، في حين أظهرت المشاركات تأييدًا لبعض المطالب النسوية، خاصة المتعلقة بالمجال المهني (مثل المساواة في الأجور). كما برزت هيمنة التصورات

[1] Sandrine Moeschler, Les représentations du féminisme, Mémoire de licence en études genre, Université de Genève, 2007.

الجوهرانية (الطبيعية) لدور المرأة والرجل، مقابل غياب شبه تام لوعي بنيوي بالنظام الأبوي أو لمفاهيم النوع الاجتماعي.

وخلصت الباحثة إلى أن ضعف الفهم العميق للنسوية يؤدي إلى رفضها كموقف، رغم القبول بمبادئها في ظاهر الخطاب.

5-الدراسة ل وانا كروسماك Oana Crusmac :(2017) بعنوان: التمثلات الاجتماعية للنسوية ضمن حركة "نساء ضد النسوية" على الإنترنت.[1]

أهداف الدراسة : سعت هذه الدراسة إلى تحليل التمثلات الاجتماعية لمفهوم النسوية كما يتداولها أنصار حركة ''نساء ضد النسوية Women Against Feminism – WAF-''، وهي حركة ظهرت على الإنترنت سنة 2013 وازداد انتشارها منذ صيف 2014.

وهدفت الباحثة إلى الكشف عن المعاني والدلالات المرتبطة بمفهوم النسوية لدى هذه الفئة، وتحديد ما إذا كان رفضهم للنسوية مبنيًا على نقص في المعلومات أو على تمثلات نمطية متجذرة. كما استهدفت الدراسة معرفة ما إذا كان يمكن تصنيف هذا التيار ضمن تيار ما بعد النسوية Post-feminism.

منهج الدراسة : اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون الكمي، من خلال تحليل الصور والمنشورات التي نشرها المشاركون على موقع WAF الإلكتروني، مع توظيف إطار نظري يستند إلى نظرية التمثلات الاجتماعية لسيرج موسكوفيتشي .

مجتمع وعينة الدراسة : تكونت العينة من 204 صورة منشورة خلال شهري يوليو وأغسطس 2014 على مدونةWAF ، تمثل مواقف نساء يعبرن عن رفضهن للنسوية بعبارة "لا أحتاج إلى النسوية لأن...". الغالبية من النساء الشابات من الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة .

[1] Oana Crusmac, The Social Representation of Feminism within the Online Movement Women Against Feminism", Romanian Journal of Communication and Public Relations, vol. 19, n°1, 2017.

الاستنتاج العام للدراسة : خلصت الباحثة إلى أن تمثلات النسوية لدى أنصار WAF لا تقوم على نقص معرفي، بل على فهم نمطي مشوه لمفهوم النسوية، غالبا ما يربط بـ :

1- كراهية الرجال .

2- تدمير الأسرة والأدوار التقليدية .

3-السعي إلى امتيازات لا مساواة .

4- تشجيع عقلية الضحية وغياب المسؤولية الفردية .

ورأت الباحثة أن هذه التمثلات تعيد إنتاج نفس الانتقادات التي وجهت للحركة النسوية خلال الثمانينات عبر وسائل الإعلام، ما يشير إلى استمرارية في الصور النمطية السلبية حول النسوية. وأكدت الدراسة أن هذه المواقف تعبر عن هوية مضادة للنسوية تتشكل من خلال رفض الآخر (النسويات) بدلا من الحوار معه.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في أي عمل بحثي أكاديمي، إذ تسهم في إرساء خلفية معرفية متينة للباحث، وتمنحه تصورًا شاملًا عن الإشكاليات والمعالجات التي تناولها الباحثون قبله في ذات المجال. كما تُمكن الباحث من الوقوف على ما تم إنجازه علميًا، وتُعينه على بلورة إشكالية دقيقة، وتحديد أبعاد جديدة تسهم في تطوير المعرفة في موضوع دراسته. وفي هذا السياق، يمكن حصر أبرز أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية :

- تحليل المناهج البحثية التي اعتمدتها الدراسات السابقة، والتعرف بشكل معمق إلى الأساليب المنهجية المختلفة المستخدمة في دراسة الموضوع، بما في ذلك طرق اختيار العينة التي تُمثل بدقة مجتمع الدراسة، وكيفية تصميم الأدوات البحثية وتوظيفها في جمع البيانات وتحقيق أهداف البحث .
- مراجعة ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج واستنتاجات ذات صلة بموضوع الدراسة، وتحليل الكيفية التي عُرضت بها تلك النتائج، وأساليب المعالجة والتفسير التي

استخدمها الباحثون، بهدف تحديد أوجه الاتفاق أو التمايز التي يمكن أن تسهم في بلورة رؤية علمية واضحة للمشكلة البحثية الراهنة .

- الاستفادة من المصادر والمراجع العلمية التي تم توظيفها في تلك الدراسات، والتي يمكن أن تمد الباحث بأساس معرفي صلب حول المفاهيم والنظريات والسياقات المرتبطة بموضوع الدراسة، كما تسهم في إثراء الإطارين النظري والمفاهيمي للبحث الحالي .
- الوقوف على الجوانب المعرفية والبحثية التي تناولتها الدراسات السابقة بشكل مباشر أو غير مباشر، ومحاولة استثمار ما تم تناوله منها في تطوير إشكالية البحث الحالية، وتحديد الفجوات البحثية التي لم تُغط بشكل كافٍ، بما يضمن تقديم إضافة علمية حقيقية في هذا المجال.

7- المقاربة النظرية:

تمثل النظرية بالنسبة للباحث بناء معرفي أو خطة أو دليل يمكن أن يكون مرشد له للقيام بدراسة من خلال مجموعة من المبادئ والمنطلقات التي يمكن اسقاطها على الدراسة و من بين أهم هذه النظريات نظرية التأطير الاعلامي .

1- مفهوم نظرية التأطير الاعلامي :

نظرية تحليل الاطر الاعلامية، التي تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الاعلامية التي تعكسها وسائل الاعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا. وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية محددة، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة .ويوفر تأطير الرسائل الاعلامية القدرة على قياس محتوى هذه الرسائل ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات المختلفة . أي أن هذه النظرية ما هي الا بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الاعلام لتجعل الناس أكثر ادراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي اذن

عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الاقناعية[1].

2- نشأة النظرية:

تجد فكرة تشكيل الأطر الاعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع التي ترى أن التعديلات التي تدخل على تعريفات الأحكام تؤدي إلى تغيير فيها، ويربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم لأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معينا.

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع Goffman Erving عام 1974الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى .وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، وذلك في كتابه "تحليل الأطر Framing Analysis ،"وأشار (Goffman)في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو "العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها[2].

3- فروض النظرية:

تفترض هذه النظرية ان الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق منو خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى .فالاطار الاعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة .والاطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء معتمد لبعض جوانب

[1] عبد الرزاق دليمي ، **نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرون** ، دار اليازوري ،الأردن ، 2016، ص 202.

[2] نسرين حسونة، **نظريات الإعلام** ، شبكة الألوكة ،2010، ص 21.

الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي.واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم ابعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها .[1]

4- اسقاط النظرية على الدراسة :

تم اختيار نظرية التأطير الإعلامي كمقاربة نظرية لهذه الدراسة، نظرا لأنها توفر إطارا مناسبا لتحليل محتوى المنشورات النسوية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يتماشى مع طبيعة الدراسة التي تركز على المضامين والخطابات التي تنتجها الصفحات النسوية، دون التركيز على تفاعلات الجمهور معها .تقوم هذه النظرية على فكرة أن وسائل الإعلام لا تنقل الأحداث والوقائع كما هي، بل تُعيد تقديمها وتنظيمها ضمن "أُطر" معينة. هذه الأطر تمثل زوايا أو وجهات نظر محددة تسلط الضوء على بعض الجوانب وتغفل أخرى، مما يساهم في توجيه فهم المتلقي وتفسيره للموضوعات المعروضة .

في سياق دراستنا، تساعد هذه النظرية في تحليل كيف تقوم الصفحات النسوية بصياغة محتوى منشوراتها، من خلال اختيار مواضيع معينة، وتوظيف كلمات وصور وأساليب تعبيرية محددة. فمثلا، قد تقدم قضية العنف ضد المرأة في إطار "حقوق الإنسان"، أو "العدالة الاجتماعية"، أو حتى "الوقاية الصحية"، وكل إطار يحمل دلالات مختلفة، ويشكل تمثلات متنوعة حول النسوية . ومن خلال هذا الطرح، تتيح لنا نظرية الأُطر الإعلامية فهم كيفية بناء الرسائل والخطابات النسوية، والكشف عن المعاني والدلالات التي تسعى الصفحات إلى ترسيخها في أذهان المتابعين. وعليه ، تعد هذه النظرية أداة فعالة لفهم التمثلات الاجتماعية التي تنتجها الصفحات النسوية حول قضايا المرأة والحركات النسوية في الفضاء الرقمي.

[1] حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998 ص 348.

الإطار النظري للدراسة

أولا: التمثلات الاجتماعية

1- مفهوم التمثلات الاجتماعية

2- التطور المفاهيمي للتمثلات الدلالات والمآلات

3- في ديناميات بناء التمثلات الاجتماعية

4- وظائف التمثلات الاجتماعية

ثانيا: الحركات النسوية

1- مفهوم الحركات النسوية

2- الموجات الرئيسية للحركات النسوية

3- الاتجاهات الفكرية للحركات النسوية

4- خصائص الحركات النسوية

ثالثا: مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش النسوي

1- النشاط النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي

2- النوع الاجتماعي وتمكين المرأة

3- الفضاءات الرقمية ونيل الاعتراف الاجتماعي

4- النسوية ورهانات التعبير عن الذات عبر الفضاءات الرقمية.

أولا: التمثلات الاجتماعية

1- مفهوم التمثلات الاجتماعية :

ليس من السهل اعطاء تحديد مانع وجامع ومتفق عليه لمفهوم التمثلات وهذا أساسا راجع بالدرجة الاولى الى تعدد المعاني التي يأخذها هذا المفهوم انه يعين عدد كبير من الظواهر والمساعي ولو توقفنا عند المؤلف **موسكوفيتشي** لوجدنا أن التصور الاجتماعي "نظام يتعلق بعلائقنا في العالم والتي توجه وتنظم السياقات والاتصالات الاجتماعية، ... وتنصع مفاهيم جاهزة للاستعمال، ونظام للعلاقات بين هذه المفاهيم التي تسمح لنا بالفهم والتفسير والتنبؤ".[1]

وهو مستوى وسيط بين المفهوم والإدراك، وأنه يتحدد من أبعاد، ومن مواقف ، ومن معلومات وصور ، وأنه يساهم في تكوين سلوكيات ، وفي توجيه الاتصالات الاجتماعية، وتحديد الصعوبة وايضا في تناول هذا المصطلح من خلال تعدد معاني والدلالات التي يتميز بها ، وهذا ما يزيد في صعوبة استعماله، وهذا ما يؤكده الباحيثين " إن تعدد المقاربات لمصطلح التصورات الاجتماعية، وتعدد الدلالات التي يحملها تجعل منه وسيلة عمل صعبة الاستعمال.

عرف أعضاء **سيرج موسكوفيتشي**[2] التمثلات الاجتماعية بأنها مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر، والقيم المشتركة بين مجموعة اجتماعية معينة، والتي تمكن هؤلاء الأعضاء من فهم بيئتهم الاجتماعية وتفسيرها وإعطاء معنى لها، يتم إنشاء هاته التمثلات ومشاركتها من خلال عمليات الاتصال والتفاعل الاجتماعي وبالتالي فهي تتطور باستمرار.

[1] كريمة هرندي، **التمثلات الاجتماعية مقاربة نظرية** ، مرجع سابق ،ص17.

[2] عبد الرحمان بوضياف ، سليم مغراني، **التمثلات الاجتماعية، للاختيار، المهني، تفكيك ،البنية وفهم الآلية** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، المجلد 11 ،العدد02، مخبر الأعلام الرأي العام وصناعة القيم ، جامعة جيلالي بونعامة ،خميس مليانة ألجزائر ،2023 ص41.

عرفها **جون كلود أبريك** : التمثلات الاجتماعية هي أشكال من المعرفة المطورة والمتشاركة اجتماعيًا، ولها هدف عملي وتساهم في بناء واقع مشترك في كل المجتمع. " التمثلات الاجتماعية واقع فريد من نوعه يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي، أو آلة تصنيف الأشخاص والتصرفات، أو هيئة وسيطة بين الأيديولوجيات والممارسات، أو شكلاً خاصاً لفكر ، رمزي له قواعد تشكيل وانتشار خاصة به[1].

يُعرف التمثل الاجتماعي بأنّه مجموعة منظمة من المعلومات والمواقف والمعتقدات والاتجاهات حول موضوع ما، أُنتجت وبلورت اجتماعيا، تحمل كل قيم النظام الاجتماعي والأيديولوجي، وتاريخ المجموعة التي تتبناها والتي تمثل جزءا أساسيا من رؤيتها للعالم، كما يعرف Flament التمثل هو مجموعة منظمة من الإدراكات، منظمة بطريقة تفاضلية تبدأ بالمهم إلى الأقل أهمية تضيف Jodelet أن هذه الإدراكات هي عبارة عن عناصر غنيّة بالمعلومات والمعارف والإيديولوجيات والمعتقدات والمعايير والقيم والمواقف والآراء والصور مختلفة ومتباينة بحيث يصعب فصل الجانب الوجداني عن الجانب المعرفي[2].

2- التطور المفاهيمي للتمثلات الاجتماعية الدلالات والمالات :

شهد مفهوم التمثلات الاجتماعية تطورا ملحوظا منذ ظهوره في الأبحاث في ستينيات القرن العشرين، الذي صاغه في سياق محاولة فهم كيف ينتج الأفراد والجماعات معارفهم الاجتماعية حول الظواهر اليومية. انطلق **موسكوفيتشي** من نقد النماذج النفسية الكلاسيكية التي كانت تفصل بين

[1] جيل فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، مكتبة ودار الهلال ، ط1، بيروت، ص 114.

[2] شربالي الحسين ، طريف عطاء الله ، **التمثلات الإجتماعية للهوية الرقمية عبر وسائط الإتصال الجديدة** ، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ، المجلد 06 ، العدد 04، جامعة عمار ثليجي الاغواط ، الجزائر ، ديسمبر 2021، ص 172 .

المعرفة العلمية والمعرفة العادية، مؤكدا أن التمثلات الاجتماعية تعد معرفة جماعية تبنى داخل المجتمع، وتعكس الطريقة التي يفهم بها الأفراد واقعهم الاجتماعي ويتفاعلون معه[1].

ومع مرور الوقت، اتسع استخدام هذا المفهوم في ميادين متعددة، حيث أُعيدت صياغته ليأخذ بعدا أكثر تركيبية، خاصة في أعمال **أبريك** و جودليت ، حيث لم يعد ينظر إلى التمثلات كمعرفة فردية فقط، بل كبنية رمزية جماعية تتوسط العلاقة بين الذات والموضوع، وبين الفرد والمجتمع[2]. وهكذا أصبحت التمثلات ذات وظيفة مزدوجة من جهة تمكن الأفراد من إدراك محيطهم وفهمه، ومن جهة أخرى تسهم في تنظيم العلاقات والتفاعلات داخل المجتمع. فهي ليست مجرد صور ذهنية، بل هي بنى رمزية تتكون وتنتشر عبر الخطاب، الإعلام، التجربة اليومية، والممارسات الاجتماعية[3].

وتتمثل الدلالات الأساسية للتمثلات في كونها أداة للمعنى، تحمل بعدا ثقافيا واجتماعيا يعكس رؤى الجماعة وهويتها وموقفها من موضوع معين. فهي تشتغل على مستوى الوعي الجماعي، وتقوم بوظائف تفسيرية، تبريرية، وقيمية، إضافة إلى دورها في تكوين المواقف والاتجاهات[4].

ومع تطور المجتمعات وتزايد وسائل الاتصال الحديثة، شهد مفهوم التمثلات توسعات جديدة، تمثلت في بروز مفاهيم مرافقة مثل "التمثلات الرقمية"، و"التمثلات البصرية"، مما يعكس قدرة هذا المفهوم على التجدد ومواكبة تحولات السياقات المعرفية والتقنية[5]. إن مالات هذا التطور تدل على أن التمثلات لم تعد فقط موضوعا نظريا بل أصبحت أداة تحليلية متعددة الوظائف والمجالات، تستخدم لفهم الديناميات الرمزية التي تؤطر السلوك والمواقف داخل المجتمعات المعاصرة.

---

[1] موسكوفيسي، سيرج، **التحليل النفسي وصورته في المجتمع**، ترجمة محمد عثمان الخشب، القاهرة المجلس الأعلى للثقافة، 2003، ص 18- 23.

[2] أبريك، جان كلود، **الممارسات الاجتماعية والتمثلات**، باريس ، 1994، ص 45- 47.

[3] أبريك، جان كلود، **التمثلات الاجتماعية** ، الرباط منشورات أفريقيا الشرق،2007، ص. 37.

[4] عبد الرحيم، سميرة، **"التمثلات الاجتماعية المفهوم والوظائف"**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، العدد 21، 2015، ص. 112.

[5] أحمد، فاطمة الزهراء ، **"التمثلات الرقمية في الفضاء الافتراضي"**، مجلة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، العدد01، 2021،18 ، ص. 89.

3- ديناميات بناء التمثلات الاجتماعية :

تمر التمثلات الاجتماعية، باعتبارها بناء اجتماعيا، بعدة مراحل أثناء تشكلها إلى أن تأخذ شكلها النهائي، حيث تعد هذه السيرورة نتاجا مشبعا بالمرجعيات الثقافية والإيديولوجية للجماعة، ما يجعلها تؤثر وتوجه سلوك الأفراد والجماعات عبر ديناميكيتين أساسيتين، هما :

1- التجسيد L'objectivation **:** هي عملية تحويل الأفكار أو المفاهيم المجردة إلى كيانات محددة وملموسة، مما يسهل فهمها، ربطها، وتذكرها، لتساعد في تبسيط الأفكار المعقدة أو غير المألوفة من خلال منحها شكلا، أو صورة معينة يمكن للأشخاص فهمها بسهولة، فغالبا ما ينطوي التجسيد على إنشاء تمثلات رمزية، أو استعارات أو صور تعبر عن جوهر المفهوم [1]. وكمثال توضيحي لهاته العملية، يمكن إسقاطها على موضوع التمثلات الاجتماعية للحركات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يتم تبسيط المفهوم وتحويله إلى أشكال ملموسة من خلال استخدام صور، رموز، أو محتوى بصري وسردي يعكس بعض أبعاده. هذا التجسيد يسهم في جعل المفهوم أكثر قابلية للفهم والتداول بين الأفراد، كما يسهل ربطه بسياقات معينة داخل الفضاء الرقمي .الأمر نفسه ينطبق على مفهوم النجاح في السياق النسوي، حيث يعاد تقديمه عبر أشكال.

2- الترسيخ l'ancrage : هي عملية أساسية يتم من خلالها إدراج معرفي للموضوع الممثل داخل الجهاز الفكري الموجود مسبقا، والتثبيت هو العملية الثانية التي تتعلق بتجذر التمثل وموضوعه، تدخل الاجتماعي سيترجم من خلال المعنى والضرورة التي تمنح لهما (التمثل + الموضوع) بعبارة أخرى، هي الطريقة التي سيجد من خلالها الموضوع الجديد مكانا له في نظام الأفكار (منظومة الأفكار) الموجود مسبقا وفي هذا السياق[2]، يمكن إسقاط ذلك على موضوع الحركات النسوية،

---

[1] عبد الرحمان بوضياف، **التمثلات الاجتماعية للنجاح وأثرها على الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين** ، دراسة ميدانية على طلبة ليسانس علم الاجتماع ، اطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،جامعة خميس مليانة ، 2025-2024، ص57.

[2] بن عودة نصر الدين ، **دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية**، مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد 02 ، 2023، ص ، 989- 990.

حيث يتم إدراج الخطاب النسوي ضمن أنساق فكرية سابقة لدى الأفراد، من خلال ربط مفاهيمه بقيم مألوفة اجتماعيا مثل العدالة أو الحقوق أو المساواة، مما يسهم في تثبيته ضمن التمثلات الجماعية ويضفي عليه طابعا مألوفا داخل الفضاء الاجتماعي.

كما أن بعض الصور أو المفاهيم المتداولة حول الحركة النسوية يتم تثبيتها لتشكل نواة تمثيلية مركزية تبنى حولها باقي التصورات . يتضمن التثبيت كذلك جانبا آخر أظهرت أهميته البحوث الأخيرة في ميدان التمثلات و العمليات المعرفية، هذا الجانب يتعلق بالإدماج المعرفي للموضوع المتمثل في نظام للأفكار موجود مسبقا من جهة، ومختلف التحولات الناتجة من جهة أخرى (على التمثل- على نظام الأفكار). ومن خلال مراحل تكون التمثلات الاجتماعية، فهو يهيئ حول نواة تمثيلية، قد رأينا أنها تخطيط للموضوع تقوم على انتقاء واخراج من السياق بعض العناصر المكونة له فعن طريق التثبيت يبصم ويأخذ طابع معايير وقيم جماعة معينة .

فالنسق المركزي (النواة المركزية) يشكل القاعدة المشتركة للتمثلات الاجتماعية، فهو يعمل على الإجماع، وبواسطته يتم تجانس الجماعة، كذلك يتصف بالاستقرار والتجانس ويقاوم التغييرات المختلفة، والنواة المركزية تشكل قاعدة ثابتة و مستقرة تتشكل حولها التمثلات الاجتماعية.

4- وظائف التمثلات الاجتماعية :

تشكل التمثلات الاجتماعية منظومة معرفية تنبع من الحس المشترك، لكنها لا تختزل في كونه انعكاسا آليا له، كما لا يمكن اعتبارها صورة مشوهة للعلاقات الاجتماعية في شكل وعي جماعي، أو مظهرا خارجيا منفصلا عنها. بل إنها تتداخل مع هذه العلاقات وتعد أحد الشروط الجوهرية في إنتاجها وإعادة تشكيلها، حيث تسهم في جعل العلاقات الاجتماعية ذاتها مشروطة بها.

ومن خلال امتصاصها لفائض المعاني والدلالات، تضفي التمثلات الاجتماعية كثافة دلالية على التفاعلات النفسية والاجتماعية، وتحولها إلى وقائع مشبعة بالمعنى ومتغيرة الشكل. ويمكن إبراز الوظائف الأساسية للتمثلات الاجتماعية كما يلي :

أ– وظيفة معرفية : يتم فيها نقل الوقائع الاجتماعية إلى الفكر وتنظيمها وتحويلها من معرفة عامة بالمعنى البشلاري إلى معرفة علمية منظمة أو إلى وقائع ذهنية.

ب– وظيفة تأويلية : يتم فيها تأويل الواقع بعد أن أصبح موضوع معرفة.

ج – وظيفة تنظيمية :يتم فيها توجيه السلوكيات، وتنظيم العلاقات الاجتماعية .

د– وظيفة تشريعية: بمعنى ان العلاقات بين الناس وبينهم الطبيعة والمجتمع تصبح بناء على مضمون التصورات المكتسبة شرعية ومعقولة وقابلة اجتماعيا للتداول.

لقد بينت **دينيس مشال** Denis Michel سنة **1989** أن التمثلات تلعب على الأقل خمسة أدوار أساسية :

1-الحفاظ على المعلومات بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالعلاقات

2-أداة لتخطيط الأنشطة والأفعال .

3-تنظيم وتنسيق المعارف.

4-دور التواصل أو الادماج في الانظمة المعقدة كثيرا أو قليلا لتبادل المعلومات .

5-تسمح التمثلات الاجتماعية لأفراد من نفس المجموعة الاجتماعية بالتفاهم والاتصال، فهي تسمح بالتفسير والترجمة والتنبؤ.

لقد ركزت **دينيس مشال** Denis Michel في تحديدها لوظائف التمثلات على العناصر الآتية : المعلومات المتعلقة بالعلاقات ، الأنشطة والأفعال، المعارف ، التواصل لتبادل المعلومات. تساعد التصورات الاجتماعية كذلك على توجيه الافراد داخل العوامل المادية والاجتماعية ، وهؤلاء الافراد هم في الحقيقة مجرد عناصر [1].

ثانيا: الحركات النسوية

1- مفهوم الحركات النسوية :

تعد الحركات النسوية من أهم التحولات الفكرية والاجتماعية التي ظهرت كرد فعل على الإقصاء المتراكم الذي عانت منه المرأة عبر التاريخ. وقد نشأت هذه الحركات في سياقات تاريخية مختلفة، متأثرة بالتحولات السياسية والاقتصادية والثقافية، واتخذت أشكالا متعددة باختلاف المرحلة والسياق. ومن حيث الجوهر، فإن الحركات النسوية تسعى إلى إنهاء كافة أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي (الجندر)، وإعادة بناء العلاقات بين الجنسين على أسس المساواة والعدالة.[2]

وتعرفها الكاتبة والمنظرة النسوية **كيت ميليت** ، النسوية بمثابة ثورة سياسية وثقافية تهدف إلى إعادة هيكلة العلاقات بين الجنسين، حيث ترى أن "السلطة الذكورية ليست فقط في المؤسسات، بل مزروعة في الثقافة واللغة، وفي أكثر العلاقات حميمية"، ما يجعل المشروع النسوي ليس مجرد نضال حقوقي، بل تحول شامل في البنية الثقافية والاجتماعية[3].

و في السياق ذاته، قدّمت **سيمون دو بوفوار** منظورا فلسفيا مغايرا، عندما قالت: "لا تولد المرأة امرأة، بل تصبح كذلك"، مشيرة إلى أن التفاوت بين الرجل والمرأة ليس طبيعيا، بل نتيجة لعمليات

[1] كريمة هنري ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 53-54.

[2] Beverley Skeggs, Formations of Class and Gender: Becoming Respectable, London: SAGE Publications, 1997, p. 5.

[3] Kate Millett, Sexual Politics, New York: Doubleday, 1970, p. 35.

اجتماعية وتاريخية رسخت تمثلات دونية تجاه النساء[1]. وهي ترى أن النسوية لا تتوقف عند المطالبة بالمساواة الشكلية، بل تتجاوزها إلى فضح النظام الرمزي والاقتصادي الذي يصنع التبعية.

و في السياق العربي، عرفت فاطمة ناعوت النسوية بأنها "جهود فكرية وميدانية تهدف إلى تحرر المرأة من قيود التقاليد الذكورية وتأكيد إنسانيتها وحقها في المساواة الكاملة[2]"، مشيرة إلى الطابع التراكمي لهذا الحراك، الذي يتشابك فيه البعد الثقافي مع السياسي .كما ترى الباحثة سهى عبد الرحيم أن "النسوية خطاب اجتماعي يسعى إلى زعزعة التراتبية الجندرية، وتحرير المرأة من دونية مفروضة تاريخيا"، مما يعكس فهما عميقا للعلاقة بين السلطة والمعرفة في إعادة إنتاج واقع المرأة[3].

من جانبها، تؤكد الباحثة البريطانية **بيفرلي سكوت** أن النسوية ليست حركة موحدة، بل "شبكة من الخطابات والممارسات التي تنشأ في سياقات تاريخية واجتماعية مختلفة، وتسعى إلى مساءلة علاقات القوة المرتبطة بالنوع، الطبقة، والعرق[4]"، مما يجعل من الضروري النظر إلى النسوية بوصفها منظومة فكرية متعددة الأصوات، وليست نموذجا واحدا أو تيارا موحدا.

2- الموجات الرئيسية للحركات النسوية :

شهدت الحركات النسوية منذ نشأتها تطورا تاريخيا يمكن تتبعه من خلال ما يعرف بـ"الموجات النسوية"، وهي تقسيمات تحليلية تستخدم لفهم تطور الخطاب النسوي وأولوياته النضالية في سياق التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية[5]. وقد عبرت هذه الموجات عن اختلاف في المرجعيات النظرية، والرهانات السياسية، واستراتيجيات الفعل، مما يدل على أن النسوية ليست تيارا أحاديا بل حراكا متعدد الأبعاد يتغير بتغير السياقات.

---

[1] Simone de Beauvoir, Le Deuxième Sexe, Paris: Gallimard, 1949, p. 18

[2] فاطمة ناعوت، **الحركة النسوية**، الجذور الفكرية والموجات الحديثة، القاهرة: دار رؤية للنشر، 2017، ص 25.

[3] سهى عبد الرحيم، **النسوية العربية**، إشكاليات الخطاب والممارسة، بيروت: دار الطليعة، 2015، ص 41.

[4] Beverley Skeggs p 5.

[5] فاطمة ناعوت، **مرجع سبق ذكره** ، ص 41.

الموجة الأولى (أواخر القرن 19 – بدايات القرن 20) : انبثقت هذه الموجة في ظل صعود الليبرالية السياسية وفكر الأنوار، وركزت على المطالبة بالحقوق المدنية والقانونية للمرأة، كحق التعليم، والملكية، والتصويت. وتعد **ماري وولستونكرافت** من أبرز مفكرات هذه المرحلة، حيث طالبت في كتابها A Vindication of the Rights of Woman بتعليم النساء والاعتراف بقدرتهن العقلية [1].وقد ارتبط هذا النضال بالسياقات الغربية خصوصا، حيث سعت النساء إلى المتوقع داخل الفضاء العمومي عبر نفس الأدوات الحقوقية التي انتزعها الرجل في عصر الثورة الصناعية والدستورية.

الموجة الثانية (1960–1980) : جاءت كرد فعل على محدودية الموجة الأولى التي أغفلت البعد الثقافي والرمزي للهيمنة. وقد ركزت هذه الموجة على نقد التراتب الجندري داخل العائلة، والثقافة، والدين، والاقتصاد. في هذا السياق، قدمت سيمون دو بوفوار قراءة فلسفية عميقة في كتابها Le Deuxième Sexe، حيث قالت: "لا تولد المرأة امرأة، بل تصبح كذلك"، في إشارة إلى أن الأنوثة ليست معطى بيولوجيا بل بناء اجتماعي يعيد إنتاج التبعية[2]. كما أسهمت **كيت ميليت** ، من خلال عملها ، في توسيع فهم السياسة ليشمل العلاقات الخاصة، معتبرة أن السلطة الذكورية قائمة على أسس ثقافية وايديولوجية بقدر ما هي مؤسساتية[3]. وتمثلت مطالب هذه المرحلة في المساواة بالأجور، حرية الجسد، ومناهضة الصور النمطية للأنوثة.

الموجة الثالثة (من 1990 إلى أوائل 2000) : برزت نتيجة شعور متزايد بأن الموجة الثانية أخفقت في تمثيل جميع النساء، خصوصًا من أعراق وثقافات مختلفة. وظهر خطاب نسوي جديد يعترف بتقاطعات الهوية (الجندار، العرق، الطبقة، الجنسية). ومن بين المنظرات البارزات في هذه المرحلة **بيل هوكس** التي ركزت في كتاباتها على أن "النسوية البيضاء" تجاهلت تجارب النساء

[1] Mary Wollstonecraft, A Vindication of the Rights of Woman, (London: J. Johnson, 1792), p. 134.
[2] Simone de Beauvoir, p. 42.
[3] Kate Millett, p. 35.

السوداوات، وأن النضال النسوي لا يمكن أن يكون فعالا إلا إذا تصدى لأشكال التمييز المتداخلة[1]. وبهذا، لم تعد النسوية تعنى فقط بالنساء من حيث هن نساء، بل من حيث موقعهن ضمن شبكة مركبة من علاقات القوة.

الموجة الرابعة (منذ 2012 إلى الآن) : تعرف هذه المرحلة بكونها رقمية، تفاعلية، وأكثر مرونة في أدواتها. تعتمد بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي، وفضح العنف والتمييز ضد النساء، وقد لاحظت الباحثة **أليسون دال كروسلي** أن هذه الموجة تمثل "نسوية جيلية جديدة" تتبنى أدوات تواصل عصرية، وتدمج قضايا الصحة النفسية، الجندر، والجنسانية، ضمن خطاب شامل يدافع عن العدالة الاجتماعية [2]. ما يميز هذه المرحلة أيضا هو التداخل الكبير بين المحلي والعالمي، وبين النضال الرمزي والسياسي، وهو ما يعيد تشكيل أفق النسوية بشكل جذري.

وفي السياق العربي، تؤكد الكاتبة **فاطمة ناعوت** أن الحركات النسوية في العالم العربي مرت بتحولات مشابهة، لكنها تأثرت بالسياق الثقافي والديني والسياسي الخاص، حيث سعت إلى التوفيق بين الهوية الثقافية والمطالب الحداثية[3]. وترى الباحثة سهى عبد الرحيم أن النسوية العربية لم تكن مجرد استيراد لنموذج غربي، بل مثّلت جهدا فكريا وسيسيولوجيا لصياغة مشروع تحرري محلي يعكس خصوصيات المجتمعات العربية[4].

[1] Bell Hooks, Feminist Theory: From Margin to Center, Boston: South End Press, 1984, p. 67.
[2] Alison Dahl Crossley, Finding Feminism: Millennial Activists and the Unfinished Gender Revolution, New York: NYU Press, 2017, p. 103.
[3] فاطمة ناعوت، **مرجع سابق**، ص 58.
[4] سهى عبد الرحيم، **مرجع سبق ذكره**، ص 63.

3- الاتجاهات الفكرية للحركات النسوية :

تطورت الحركة النسوية عبر التاريخ في شكل تيارات فكرية متمايزة، لكل منها مرجعية تحليلية ومنهجية مختلفة، غير أن جميعها تلتقي عند هدف مشترك يتمثل في تفكيك البنى التي تكرس التمييز الجندري والسعي نحو المساواة والعدالة. وأهم هذه التيارات:

1. النسوية الليبرالية:(Liberal Feminism)

يرتكز هذا التيار على المبادئ الليبرالية الكلاسيكية كالفردانية، المساواة أمام القانون، والحرية الشخصية. وتطالب النسويات الليبراليات بإدماج النساء في الفضاء العام، لا سيما في مجالات التعليم، العمل، والمشاركة السياسية. وقد مثلت **ماري وولستونكرافت** إحدى أبرز رواد هذا التيار في كتابها "دفاعا عن حقوق المرأة ."[1]يرى هذا التيار أن التمييز ضد النساء يمكن معالجته عبر الإصلاح القانوني والتدرج السياسي دون الحاجة إلى قلب النظام الاجتماعي بأكمله[2].

2. النسوية الماركسية والاشتراكية:(Marxist/Socialist Feminism)

يربط هذا التيار اضطهاد النساء بالبنى الاقتصادية للرأسمالية، ويعتبر أن الاستغلال الطبقي والجنسي مترابطان. فالمرأة، حسب هذا التيار، تستغل كعاملة مأجورة في المجال العام، وكمقدمة خدمات أسرية غير مدفوعة الأجر في المجال الخاص.[3] تؤكد **روز ماري تونغ** أن النسوية الماركسية تسعى إلى "تحرير المرأة عبر تفكيك النظام الرأسمالي الأبوي معا".[4]

[1] Mary Wollstonecraft, A Vindication of the Rights, p. 35.

[2] فاطمة ناعوت، **الحركة النسوية**، مرجع سبق ذكره ، ص 98.

[3] Beverley Skeggs, Formations of Class and Gender, p. 15.

[4] Rosemarie Tong, Feminist Thought, p. 43.

3. لنسوية الراديكالية:(Radical Feminism)

ترى أن الجذر الحقيقي لاضطهاد النساء هو الهيمنة الذكورية (Patriarchy) ، وليست الرأسمالية فقط. وتدعو إلى إعادة تشكيل البنية الاجتماعية جذريا، بما يشمل العلاقات الجنسية، والأسرة، والدين، والقيم الثقافية .وتعد **كيت ميليت** من أبرز منظري هذا التيار، وقد أكدت في كتابها "السياسات الجنسية" أن "السلطة الذكورية تمارس عبر كافة مؤسسات المجتمع، بما فيها الأسرة والفن والأدب[1]."

4. النسوية الوجودية:(Existential Feminism)

تستند إلى الفلسفة الوجودية، خصوصا ما طرحته **سيمون دو بوفوا** في المرأة الثانية، حيث تؤكد أن المرأة تُصنّف بوصفها "الآخر" في مقابل "الرجل/الذات"، وأن الأنوثة ليست جوهرا طبيعيا، بل بناء اجتماعي[2] .هذا التيار يركز على الوعي الذاتي للمرأة باعتباره مدخلا للتحرر.

5. لنسوية ما بعد الكولونيا لية:(Postcolonial Feminism)

يبرز هذا التيار خصوصية تجارب النساء في العالم غير الغربي، وينتقد مركزية التجربة النسوية البيضاء الغربية .ترى **بيل هوكس** أن "النظر إلى النساء كفئة متجانسة يتجاهل تفاوتات العرق والطبقة والموقع الجغرافي".[3]

6. النسوية الإسلامية :

في خضم تطور الحركات النسوية عالميا، برز اتجاه جديد يعرف بالنسوية الدينية، وهو تيار يسعى إلى التوفيق بين المطالب النسوية ومبادئ الأديان التوحيدية الكبرى. جاء هذا الاتجاه كرد فعل على الأطروحات النسوية الراديكالية التي اعتبرت الدين أداة قمعية ضد المرأة، حيث عملت النسوية الدينية

[1] Kate Millett, Sexual Politics, p. 35.
[2] Simone de Beauvoir, Le Deuxième Sexe, p. 45.
[3] Bell hooks, Feminist Theory: From Margin to Center, p. 70.

على تقديم قراءة مغايرة، تؤكد على أن النصوص المقدسة تحتمل تفسيرات عادلة ومنصفة تجاه النساء. وقد تنوعت أشكال النسوية الدينية تبعا لاختلاف المرجعيات الدينية فظهرت النسوية المسيحية، والنسوية اليهودية، والنسوية الإسلامية، التي تمثل موضوع اهتمامنا في هذا السياق.

نشأ التيار النسوي الإسلامي في سياقات العالم الإسلامي، وهدفه هو إعادة قراءة النصوص الدينية من منظور نسوي، مؤكدا أن الإسلام كدين لا يتعارض مع مبادئ المساواة، بل أن الفهم الذكوري هو ما رسخ التمييز ضد المرأة .**فاطمة المرنيسي** تعتبر من أبرز وجوه هذا التيار في العالم العربي، حيث حاولت في كتابها "**الحريم السياسي**" إعادة تأويل الأحاديث والنصوص التي يتم استخدامها لتكريس تبعية المرأة .إن النسوية الإسلامية تستند إلى تأكيد أن حقوق المرأة قد تم منحها في النصوص الإسلامية الأساسية، ولكن ما تم تطبيقه على مر العصور هو الفهم الذكوري الذي يحصر المرأة في أدوار تقليدية[1].

لذا تسعى النسوية الإسلامية إلى تقديم سردية بديلة تبرز مكانة المرأة كإنسان متساو في الحقوق مع الرجل .وعلى الرغم من المقاومة التي تواجهها هذه الحركة من بعض التيارات التقليدية، إلا أن الحركات النسوية الإسلامية تواصل التأكيد على أهمية التعليم، العمل، والمساواة في الحقوق ضمن إطار القيم الإسلامية، كما ترفض الصور النمطية التي تم فرضها على المرأة تحت مسميات دينية.

مع تطور الفضاء الرقمي وانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجدت الحركات النسوية الإسلامية منصة جديدة لطرح قضاياها ومناقشتها مع جمهور أوسع. فقد ساهمت هذه المنصات في إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية للمرأة المسلمة من خلال تقديم سرديات بديلة عن علاقتها بالدين، تركز على المساواة والعدالة دون الإخلال بالمرجعية الإسلامية. [2]

[1] فاطمة المرنيسي، الحريم السياسي، **النبي والنساء**، بيروت، دار الساقي، 1991، ص 33.

[2] زهرة ياسين، **النسوية الإسلامية والإعلام الرقمي**: دراسة تحليلية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 56.

تتجلى هذه التمثلات عبر عدة محاور رئيسية من أبرزها الدفاع عن حق المرأة في التعليم والعمل داخل إطار القيم الإسلامية، مع رفض القراءات المتشددة التي تحد من دور المرأة الاجتماعي. كما يظهر اهتمام خاص بقضايا الحجاب، حيث يتم تقديمه في الصفحات والحملات الرقمية ليس كرمز للخضوع، بل كخيار شخصي وحرية دينية تعبّر عن هوية المرأة المسلمة [1]. إضافة إلى ذلك، تركز النسوية الإسلامية الرقمية على نقد العادات الاجتماعية التي تميز ضد المرأة باسم الدين، مثل تبرير الزواج القصري أو تقييد حرية التنقل، من خلال استحضار نصوص دينية تبرز كرامة المرأة وحقوقها التي منحها الإسلام لها منذ أربعة عشر قرن[2] . إن هذا الحضور الرقمي الفاعل ساهم في زعزعة العديد من الصور النمطية المرتبطة بالمرأة المسلمة، وأعاد رسم حدود النقاش حول النسوية في السياق العربي الإسلامي، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا حيويا لإعادة إنتاج التمثلات الاجتماعية بشكل أكثر مرونة وشمولية .

من خلال هذا التحليل يمكن ملاحظة أن النسوية الإسلامية، خاصة في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، تسعى إلى إعادة تعريف مكانة المرأة في الدين الإسلامي، مع التركيز على أن التفسير الذكوري للنصوص الدينية قد أسهم في خلق تمييز ضد المرأة وليس النصوص نفسها. على الرغم من التحديات التي تواجهها هذه الحركات، تظل لها تأثيرات ملحوظة في الفضاء الرقمي، حيث تعمل على تعزيز مفاهيم المساواة والعدالة الاجتماعية للنساء في المجتمع الإسلامي. كما أن هذه الحركات ترى أن فهم المرأة لدورها ضمن سياق ديني يتطلب التأويل المعاصر للنصوص المقدسة بعيدا عن القراءات التقليدية السائدة، حيث تدعو إلى إعادة تفسير هذه النصوص بما يتماشى مع تطورات العصر وتعزز من مكانة المرأة في المجتمع.

[1] سارة بن شعبان، **الحجاب بين التمثلات الاجتماعية والاختيارات الذاتية**، دراسة سوسيولوجية، دار الهدى، الجزائر،2019 ، ص 87.

[2] هبة منصور، **تمثلات المرأة المسلمة في الخطاب الرقمي المعاصر**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2021، ص 44.

4-خصائص الحركات النسوية:

إن الحديث عن خصائص الحركات النسوية سيقودنا إلى الحديث – أولا عن الخصائص العامة التي تتقاطع فيها مع باقي الحركات الاجتماعية الأخرى التي تتمثل في :

1 – البعد التقدمي: يقصد به تطوير هذه الحركات بما يتوافق والتغيير الاجتماعي المتزامن مع أنشطتها.

2 – الاستقلالية: أي النزعة الاستقلالية عن الدولة أو الأحزاب السياسية في صياغة قواعدها ومطالبها .

3 – الرؤية الاستراتيجية : أي تحول الخطاب من المطالبة بالحقوق العملية للنساء كالتعليم و الصحة إلى حقوق استراتيجية تتعلق بالمكانة والدور في المجتمع .

4 – المرجعية العلمانية والكونية : غالبا ما سعت هذه الحركات إلى فصل الدين عن الدولة، دون معاداته كموقف مضاد، فالنسويات يؤيدن فكرة اعتماد المواثيق الدولية كإطار مرجعي في تشريع قوانين مدنية .

5 – النخبوية : عادة ما تتشكّل هذه الحركات من نساء مثقفات ينتمين عادة للطبقات الوسطى أو العليا والتي تتمركز أكثر في المدن والعواصم الكبرى إلى جانب هذه الخصائص التي تتميز بها على غرار باقي الحركات الاجتماعية الأخرى، فإنها تتسم بخصائص نسوية حتى وإن لم تشترك فيها جميع الحركات النسوية إلا أنها تشكل إطارها العام الذي تنشط لاجله، نذكر أهمها :

1- تتبنى فكرة التحليل من منظور النوع الاجتماعي للقضايا التي تطرحها في إطار مواجهتها للمواقف التي تواجهها أو التي تسعى لتغييرها.

2 – أهداف الحركات النسوية يتم صياغتها من منظور النوع الاجتماعي كونها لا تقتصر على السعي لإحداث التغيير فقط، وإنما إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية القائمة على أساس النوع الاجتماعي .

3-المفاهيم والمبادئ التي تعتنقها الحركات النسوية تحمل إيديولوجيات نسوية بالدرجة الأولى مثل المساواة بين الجنسين المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حقوق الإنسان احترام حريات الآخرين وأدوارهم وغيرها من المفاهيم .

4- تشكل النساء العضوية الغالبة من الحركات النسوية سعيا منها لان تكون المرأة فاعلا وليس مفعولا به. كما يقودها عنصر نسوي يأخذ دوره المركزي عن طريق الانتخاب على أساس منهجي وفق منظور نسوي في الحركة سعيا منها لتعزيز الممارسة النسوية في مجال القيادة.

5- الاستراتيجيات والوسائل التي تعمل الحركات النسوية وفقها تم وضعها على أساس النوع الاجتماعي، موجهة أساسا نحو تعزيز قدرات التعبئة والتفاوض لدى النساء، وإشراكهن في كل مرحلة من مراحل عملية تمكينهن[1].

ثالثا : مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش النسوي

1- النشاط النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي:

شهدت السنوات الأخيرة بروز نشاط نسوي لافت على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المنصات فضاء بديلا للنضال والمرافعة الحقوقية من طرف الحركات النسوية، خاصة في ظل تقلص مساحات التعبير العمومي في الواقع. لقد وفرت البيئة الرقمية إمكانات متعددة للتنظيم، والتوعية، وتبادل الخبرات والتجارب بين النسويات من مختلف الخلفيات والبلدان، مما ساهم في بناء شبكات تضامن عابرة للحدود .ويعد الفضاء الرقمي، خاصة شبكات التواصل مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام"، مجالا ديناميكيا يعكس تحولات الخطاب النسوي، حيث تم تبني أدوات الوسم (الهاشتاغات) كآلية للاحتجاج والتعبئة الرمزية. وقد مكنت هذه الأدوات من تدويل بعض القضايا

[1] رندة شاوي ، **لحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجهات التنموية الحديثة** ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05، العدد 01،، جامعة سطيف 2 ، الجزائر،2022،ص 1279-1304.

النسوية، وذلك من خلال الحملات التي أطلقتها، سواء على الصعيد الدولي أو في الفضاء العربي، والتي سلطت الضوء فيها على قضايا التحرش الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي .وترى الباحثة اللبنانية لينا أبو حبيب أن "مواقع التواصل الاجتماعي منحت النساء صوتا عاما لم يكن متاحا لهن سابقا، وساهمت في كسر ثقافة الصمت والتهميش[1]."

كما أشار مانويل كاستلز إلى أن "شبكات التواصل أضحت حاضنة لاحتجاجات اجتماعية لا تمر بالضرورة عبر الوسائط التقليدية، وهو ما يجعلها قوة رمزية وسياسية لا يستهان بها."[2] ورغم ما توفره هذه المنصات من حرية نسبية، إلا أن النشاط النسوي الرقمي لا يخلو من التحديات، كخطاب الكراهية، والتحرش السيبراني، ومحاولات التبخيس، إضافة إلى الرقابة الخوارزمية التي قد تحد من انتشار المضامين النسوية.

2- النوع الاجتماعي وتمكين المرأة :

إن الدارس لمسألة تمكين المرأة سيجد أنها تقترن دائما بمفهوم النوع الاجتماعي وما يرتبط به من مفاهيم .ما يجعلها ثنائية متلازمة، فالنوع الاجتماعي وتمكين المرأة يعتبران وجهان لعملة واحدة في مختلف الأطر التنموية[3].

يعد مفهوم "النوع الاجتماعي" (الجندر) من المفاهيم المحورية في الدراسات النسوية المعاصرة، حيث يشير إلى الأدوار والسلوكيات والتوقعات الاجتماعية المرتبطة بكل من الذكور والإناث، والتي تُبنى ثقافيا واجتماعيا وليست بيولوجية بالضرورة. ووفقا لهذا المنظور، فإن التمييز بين الجنس والنوع الاجتماعي يُعتبر أساسا لتحليل علاقات القوة، وتفكيك أنماط التمييز المجتمعية تجاه النساء .ويرتبط

[1] لينا أبو حبيب، **الحركة النسوية ومواقع التواصل**، صوت النساء في الفضاء العموم، النسوية في العالم العربي من التأسيس إلى الحركات المعاصرة، بيروت: دار الساقي، 2019، ص 122.

[2] Manuel Castells, Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age, Cambridge: Polity Press, 2015, p. 23.

[3] رندة شاوي ، **لحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجهات التنموية الحديثة** ، ص 1286.

النوع الاجتماعي ارتباطا وثيقا بمفهوم تمكين المرأة، والذي يشير إلى العملية التي تكتسب من خلالها النساء القدرة على التحكم في حياتهن، والمشاركة الفعالة في الشأن العام، والوصول إلى الموارد الاقتصادية والمعرفية والسياسية. وتؤكد الباحثة نوال السعداوي أن "تمكين المرأة لا يكون فقط عبر القوانين، بل عبر زعزعة البنى الذكورية التي ترسّخ التبعية في اللاوعي الجماعي[1]."

وقد ساهمت المنصات الرقمية بشكل كبير في تسريع وتوسيع ديناميات تمكين المرأة، من خلال توفير فضاءات للتعلم الذاتي، والتعبير الحر، والتواصل مع الحركات النسوية العالمية. وتشير عزة الجرف في هذا السياق إلى أن "الفضاء الرقمي لم يعد فقط أداة تقنية، بل أصبح مساحة للمقاومة والمعرفة، تُسهم في إعادة تشكيل وعي النساء بذواتهن ومحيطهن" .[2]

وتركز الكثير من تقارير الأمم المتحدة على أن تمكين المرأة الرقمي بات من المؤشرات الأساسية للتنمية، مشددة على ضرورة توفير بنى تحتية رقمية عادلة وشاملة، تُراعي احتياجات النساء والفتيات، وتقلص الفجوة الرقمية بين الجنسين.

3- الفضاءات الرقمية ونيل الاعتراف الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الاعتراف الاجتماعي من المفاهيم الجوهرية في الفلسفة الاجتماعية المعاصرة، حيث يمثل حاجة إنسانية عميقة للقبول والتقدير داخل النسيج المجتمعي. وفي كتابه الاعتراف الاجتماعي، يبرز كمال بومنير الأبعاد المتعددة لهذا المفهوم، معتبرا أن الاعتراف ليس مجرد قبول قانوني أو مؤسساتي، بل يشمل كذلك أبعادا رمزية وثقافية تشكل الإطار الذي يعرف من خلاله الأفراد ذواتهم ويُقيمون

[1] نوال السعداوي، **الوجه العاري للمرأة العربية**، بيروت: دار الآداب، 2002، ص 97.

[2] عزة الجرف، **التمكين الرقمي للمرأة العربية** ، الواقع والتحديات، مجلة شؤون المرأة العربية، العدد 18، القاهرة، مركز دراسات المرأة العربية، 2020، ص 55.

علاقاتهم بالآخرين. فغياب الاعتراف، بحسب بومنير، يؤدي إلى شكل من "الإنكار الرمزي"، وهو ما يفرز علاقات اجتماعية غير متكافئة تهمش فئات معينة وتقصيها من الفضاء العمومي[1].

انطلاقا من هذا يمكن النظر إلى الفضاءات الرقمية بوصفها فضاءات جديدة للنضال من أجل الاعتراف، خصوصا بالنسبة للحركات النسوية. إذ إنّ هذه الفضاءات تعيد توزيع القوة الرمزية، وتوفر إمكانات كبيرة للنساء والفئات المهمشة للتعبير عن ذواتهن، ومشاركة تجاربهن، وبلورة سرديات بديلة تتحدى الخطابات الذكورية المهيمنة. فالمطالبة بالاعتراف، في هذا السياق، لم تعد حكرا على المؤسسات السياسية أو الإعلام التقليدي، بل أصبحت ممكنة من خلال أدوات رقمية تُمكن النساء من بناء جماعات افتراضية داعمة، تُعزز من الإحساس بالانتماء والتمكين الجماعي .وترى نادية محمود في هذا الصدد أن "النسوية الرقمية باتت وسيلة حيوية لممارسة الضغط الرمزي والسياسي على البنى التقليدية، من خلال تشكيل هويات نسوية متعددة ومتقاطعة، تفرض نفسها بقوة في الفضاء العمومي الرقمي، وتطالب بالاعتراف بها كفاعل اجتماعي كامل " .[2]

هذا الطرح يبين كيف أصبحت الفضاءات الرقمية بمثابة ساحة جديدة لنيل الاعتراف، ليس فقط كمطلب قانوني، بل كحاجة وجودية تتيح للنساء التحرر من الصور النمطية وإعادة صياغة الذات في علاقة أكثر توازنا مع المجتمع .وهكذا، فإن دمج نظرية الاعتراف الاجتماعي ضمن تحليلنا للنسوية الرقمية يتيح قراءة أعمق لديناميكيات التمثيل، والمشاركة، والتمكين، ويُظهر كيف تحولت التكنولوجيا إلى أداة مقاومة ناعمة في سبيل العدالة الرمزية والاجتماعية.

[1] كمال بومنير، **الاعتراف الاجتماعي**، دار الفكر، الجزائر ،2019، ص 51،53.

[2] نادية محمود، **النسوية الرقمية والاعتراف السياسي بالهوية قراءة في الحركات النسوية عبر الإنترنت**، مجلة دراسات النوع الاجتماعي، العدد 10، بيروت ، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، 2022، ص 64.

4- النسوية ورهانات التعبير عن الذات عبر الفضاءات الرقمية:

تعد الفضاءات الرقمية اليوم من أهم المواقع التي تعبر فيها النساء عن ذواتهن، وهو ما تؤكده العديد من الدراسات التي رصدت كيف أصبحت المنصات الاجتماعية أدوات لتمكين الهوية النسوية وتحريرها من القيود التقليدية. يتيح الإنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، مجالا واسعا للنساء لتشكيل وتمثيل أنفسهن بحرية، سواء من خلال المشاركة في النقاشات، أو التعبير عن تجارب شخصية، أو تنظيم حملات توعية .يشير الباحثين إلى أن "الفضاءات الرقمية سمحت للنساء بأن يخرجن من الدور الحصري للمجتمع التقليدي ويبدأن في إعادة صياغة هويتهن بطريقة أكثر تنوعًا وديناميكية[1] .

كما يرى آخرين أن" التعبير عن الذات في هذه الفضاءات يتجاوز مجرد النشر أو المشاركة، ليصبح فعلًا سياسيًا يتحدى القوالب النمطية ويرفض خطاب التهميش ." [2]

لكن هذا التعبير لا يخلو من تحديات؛ فهناك محاولات مستمرة للرقابة والتقنين، فضلاً عن التمييز القائم على النوع، الذي يمتد إلى الفضاءات الرقمية، حيث تواجه النساء في بعض الأحيان مضايقات إلكترونية وهجمات نفسية تؤثر على حرية التعبير .ومع ذلك، فإن الفضاءات الرقمية تبقى أداة حيوية في رهانات النسوية المعاصرة، تساهم في بناء الوعي الجماعي، وتعزيز التضامن، وإعادة تشكيل المعايير الثقافية والاجتماعية.

[1] سارة بن عامر، **التعبير عن الذات والفضاء الرقمي، قراءة في النسوية الرقمية**، مجلة دراسات النوع الاجتماعي، العدد 7، تونس، مركز دراسات المرأة، 2021، ص 34.

[2] هشام زعيتر، **السياسات الرقمية والنوع الاجتماعي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،لقاهرة، 2020، ص 112.

الإطار الميداني

للدراسة

1- نوع الدراسة ومنهجها

2- مجتمع الدراسة وعينته

3- أداة الدراسة

4- حدود الدراسة

5- عرض نتائج الدراسة

6- تحليل وتفسير نتائج الدراسة

7- الاستنتاج العام للدارسة

8- توصيات الدراسة

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

1- نوع الدراسة ومنهجها:

أ) نوع الدراسة:

بما أننا نسعى في هذه الدراسة إلى جمع المعلومات حول مستخدمي الصفحات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن دراسة تحليلية وصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ،ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث ، التي تعني بتحليل ووصف ظواهر معينة ، أو تقديم خصائص ومعرفة حقائق اي موقف بهدف الحصول على معلومات.

ب) منهج الدراسة:

ويعرّف المنهج بأنه: "أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها ،وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.[1] .

ويعرّفه الدكتور عبد الرحمان بدري بأنه : "الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة ومعلومة.[2]

وبما أن لكل دراسة منهج معين لضمان نجاحها، سواء من الناحية المنهجية أو من الناحية التطبيقية، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على اختيار منهج تحليل المحتوى.

حيث عرف (Berelson) تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب بحث يهدف الى الوصف الموضوعي، منظم وكمي للمحتوى الظاهري للاتصال ".[3]

---

[1] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمّد غنيم ،**مناهج وأساليب البحث العلمي :النظرية والتطبيق** ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمّان ،2000 ،ص 33.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمّان ،2000 ،ص 68 .

[3] جنيب بخوش ، سامية سراي ، **الإجراءات المنهجية الاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام** ، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد03،العدد02 ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر،2020،ص18.

وبأنه السبيل" الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث".[1]

اجرائيا:

تقنية منهجية يتم من خلالها تتبع وفحص المنشورات لصفحة نسوية على الإنستغرام، بغرض استخلاص المؤشرات الدالة على التمثلات الاجتماعية التي تعكسها الحركات النسوية حول قضايا المرأة، وذلك عبر تصنيف وتحليل المضمون وفق فئات ومعايير محددة.

تم اعتماد منهج تحليل المحتوى في هذه الدراسة نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يُمكن من دراسة المضامين التي تنشرها الصفحة النسوية محل الدراسة، بهدف الكشف عن التمثلات الاجتماعية التي تتضمنها .ويعد هذا المنهج أداة فعالة لتحليل المحتوى المنشور بطريقة منظمة ودقيقة، من خلال تصنيفه وفق فئات دلالية محددة، مما يسمح باستخلاص معان عميقة تتعلق بكيفية تصور الحركات النسوية لقضايا المرأة داخل الفضاء الرقمي.

2- مجتمع الدراسة وعينة:

أ) مجتمع الدراسة:

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث أو العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، لذا فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية** – سر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون ، دار القصبة، الجزائر، 2006.

ويقصد به جميع المفردات أو الوحدات الظاهرة تحت البحث قد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد بمنطقة ما أو مجموعة العمال الذين يعملون في شركة معينة، أو مجموعة الحقول في منطقة معينة أو مجموعة من الحيوانات أو سلعة معينة ينتجها معمل معين.[1]

يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.[2]

ولدراسة أي مجتمع وجب على الباحث ضبط خصائصه وسماته على غرار مفردات مجتمع دراستنا

تمثل مجتمع الدراسة في الخطاب النسوي الرقمي المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي، وبشكل خاص المحتوى الذي تنتجه وتنشره الصفحات النسوية الناشطة في هذا الفضاء. ويركز هذا المجتمع على ما يقدم من تمثلات حول المرأة وقضاياها، من خلال الوسائط المتعددة والرموز والتفاعلات الرقمية.

ب)عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.[3]

هي نموذج يشمل جانب أو جزء من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة، وهذا النموذج يعني البحث عن الدراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة الصعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.[4]

وارتأينا اختيار العينة القصدية التي تتناسب مع دراستنا وتعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة. مثل العينة الغرضية ، أو العينة العمدية ، أو العينة النمطية . وهي أسماء تشير كلها إلى

[1] محمد عبد العال النعيمي، **طرق ومناهج البحث العلمي**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 77.

[2] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي (أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته)**، بيت الأفكار الدولية، عمان، (ب س)، ص 159.

[3] محمد عبد العال النعيمي، المرجع نفسه، ص 78.

[4] عماد حسن الدليمي، **البحث العلمي (أسسه ومناهجه)**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 74.

العينة، التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة، التي تمثله تمثيلا صحيحا[1]. كما تعرف بأنها عينة يلجأ إليها الباحث عندما تتوفر لديه بيانات أو معلومات كاملة من مجتمع العينة وخصائصه وصفائه وفي هذه الحالة يلجأ إلى اختيار عينة عملية تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وغالبا ما تعطي هذه الطريقة نتائج أقرب إلى النتائج التي يمكن الوصول إليها باستخدام العينات الأخرى[2].

تمثلت عينة الدراسة في منشورات صفحة "hounna_" على منصة إنستغرام، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية نظرا لطبيعة محتواها الذي يركز على القضايا النسوية، وتفاعلها المستمر مع الجمهور. شملت العينة عددًا من المنشورات التي تم تحليلها وفق استمارة تحليل محتوى، بهدف استكشاف الأبعاد الشكلية والمضمونية للخطاب النسوي الرقمي، والوقوف على التمثلات الاجتماعية التي تبنى من خلالها.

تم اعتماد العينة القصدية في هذه الدراسة، وذلك بالنظر إلى طبيعة الموضوع وميدان البحث. فقد تم ملاحظة أن الصفحة النسوية المعنية تنشر محتويات متنوعة، لا يندرج منها البعض ضمن نطاق موضوع الدراسة المتعلق بالتمثلات الاجتماعية للحركات النسوية، الأمر الذي استوجب اختيار منشورات محددة ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث.

كما أن الظروف اللوجستية المتعلقة بإمكانيات الباحث، من حيث ضيق الوقت، وصعوبة جمع وتحليل كم كبير من البيانات المتوفرة على الصفحة، إضافة إلى غياب أدوات تقنية متقدمة لأرشفة

[1] أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 4 ، ب س ، ص 197 .

[2] محمد عوض العبيدي ،**إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2005 ، ص 102 .

وتحليل جميع المنشورات بشكل شامل، ساهمت أيضا في توجيه اختيار العينة نحو منشورات مختارة بعناية، تحقق شروط الموضوعية والارتباط الوثيق بالإشكالية المطروحة.

3- أداة الدراسة :

تعرف أدوات الدراسات بتلك الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع الدراسة وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل ، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث ، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها من البحوث الأخرى.

وكما يمكن أن يشمل البحث على أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المنهج المستخدم ،وقد تم الاعتماد في هذ هي الدراسة على استمارة تحليل محتوى.

الاستمارة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وتقدم الاستمارة على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستمارة.[1]

استمارة التحليل محتوى:

استمارة التحليل Schedule للباحث اطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل، وتعبر كمياً عن رموز الوثيقة الواحدة، التي تشمل فئات التصنيف، ووحدات التحليل ووحدات القياس، بالإضافة الى البيانات الاولية عن وثيقة المحتوى.[2]

[1] ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)**، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص106.

[2] عبد الحميد، محمد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية،1997، الجزائر ،ص152.

تم اعتماد أداة استمارة تحليل المحتوى نظرا لملاءمتها لطبيعة الدراسة القائمة على تحليل منشورات رقمية منشورة عبر منصة إنستغرام. كما أن الأدوات التفاعلية مثل المقابلة أو الاستبيان لم تكن مناسبة لطبيعة البيانات غير التفاعلية، إضافة إلى القيود الزمنية واللوجستية التي حالت دون استخدام أدوات أخرى. وتمتاز هذه الأداة بقدرتها على رصد الأبعاد الشكلية والضمنية للخطاب، مما يتيح قراءة التمثلات الاجتماعية كما تتجلى في محتوى المنشورات.

وتتضمن استمارة بحثنا مجموعة من الأسئلة تنظم في تسع محاور وهي:

المحور الاول: بيانات الوثيقة معلومات عامة حول الصفحة

المحور الثاني: ما طبيعة الوسائط الاتصالية المستخدمة في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث : ما طبيعة اللغة الاكثر استخداما في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الرابع: ما طبيعة الالفاظ المستخدمة في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الخامس: ماهي الرموز والشعارات الأكثر استعمالا في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور السادس: ما هي القيم الاجتماعية التي تدافع عنها الحركات النسوية في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور السابع: ما هي أبرز الاتجاهات الفكرية للحركات النسوية الظاهرة في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الثامن : ما ابرز القضايا التي تدافع عنها الحركات النسوية في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور التاسع : ما الأهداف التي تسعى الحركات النسوية إلى تحقيقها من خلال خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- حدود الدراسة:

يمكن حصر حدود الدراسة وفق العناصر التالية:

أ) **الحدود المكانية** : أجريت هذه الدراسة في إطار أكاديمي بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، بكلية العلوم الإنسانية – قسم علوم الإعلام والاتصال، حيث تم اعتماد الفضاء الرقمي مجالا لها، من خلال تحليل محتوى صفحة "hounna_" النسوية على منصة إنستغرام. ورغم أن الدراسة نفذت ضمن بيئة افتراضية، فإن نشاط الصفحة يتموضع في سياق مغاربي وعربي، ما يمنح محتواها خصوصية ثقافية تعكس قضايا واهتمامات المرأة في هذا الإطار الجغرافي. وقد جاءت الدراسة ضمن مقاربة تجمع بين التحليل النظري والتطبيقي، بما ينسجم مع تحولات الخطاب الاجتماعي في البيئة الرقمية.

ب) **الحدود الزمانية** : تندرج هذه الدراسة ضمن الموسم الجامعي 2024-2025، حيث بدأ العمل عليها فعليا بعد اعتماد الموضوع من قبل اللجنة العلمية منتصف شهر ديسمبر 2024. وقد خصصت نهاية ديسمبر 2024 وبداية جانفي 2025 لجمع المادة العلمية النظرية، تلتها مرحلة إعداد أداة تحليل المحتوى، في حين تم تحليل المنشورات الرقمية التي تعود للفترة الممتدة من 01 جانفي 2025 إلى 31 مارس 2025، ما أتاح تغطية زمنية كافية لرصد مضمون الصفحة محل الدراسة.

5- عرض نتائج الدراسة:

أولا : بيانات الوثيقة

تعتمد هذه الدراسة في تحليلها على صفحة رقمية نسوية تحمل اسم"hounna_" ، تنشط على منصة إنستغرام، وتعنى بقضايا المرأة من منظور نسوي اجتماعي. تأسست هذه الصفحة بتاريخ 8 مارس 2024، في دلالة رمزية على ارتباط انطلاقها باليوم العالمي للمرأة، وهو ما يعكس توجهها في الانخراط بقضايا النساء والدفاع عن حقوقهن. يبلغ عدد متابعي الصفحة حوالي 2342 متابعا، ما يشير إلى وجود تفاعل متنام مع محتواها الرقمي. ويمكن الولوج إليها من خلال الرابط التالي : https://www.instagram.com/hounna_/

وقد تم اختيار هذه الصفحة قصديا لكونها تقدم محتوى نسويا واضح المعالم، وتوظف وسائط متعددة في إيصال خطابها، مما يجعلها نموذجا ملائما لتحليل طبيعة التمثلات الاجتماعية التي تتشكل حول قضايا المرأة والحركات النسوية ضمن الفضاء الرقمي. ومن خلال هذا النموذج، سعت الدراسة إلى رصد اللغة والرموز والقيم والأهداف التي يسعى هذا الخطاب لترسيخها في أوساط المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانيا: فئات الشكل

جدول رقم (01): يوضح نوع الوسيط الاتصالي المستخدم في الصفحة

أنواع الوسيط الاتصالي	تكرار	نسبة مئوية %
صور	11	%21.15
فيديوهات	05	%9.61
مزيج من وسائط متعددة	36	%69.23
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

أظهرت نتائج الجدول رقم (01) أن غالبية الصفحة المدروسة تعتمد على المزيج من الوسائط المتعددة في تقديم محتواها بنسبة 69.23%، مقابل 21.15% للصور، و9.61% فقط للفيديوهات. هذا يشير إلى تفضيل واضح لاستخدام محتوى متكامل يجمع بين النصوص، الصور، الرموز، وربما الفيديوهات القصيرة، بهدف جذب انتباه المتلقي وتعزيز التأثير البصري والمعرفي للرسائل النسوية .ويفسر هذا التوجه بوعي الحركات النسوية بأهمية الوسائط المركبة في تشكيل تمثلات اجتماعية فعالة عبر الفضاء الرقمي، إذ تتيح هذه الوسائط تبسيط القضايا المعقدة، وإبراز الرموز والمعاني بشكل أكثر إقناعا. أما انخفاض استخدام الفيديوهات فقد يكون بسبب محدودية الإمكانيات التقنية أو لكونها تتطلب وقتا أطول في الاستهلاك، مما يجعل الوسائط المختلطة خيارا أكثر ملاءمة وسرعة في بيئة التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (02): يوضح أنواع المحتوى الاتصالي الذي توظفه الصفحة لدعم خطابها النسوي

نوع محتوى	تكرار	نسبة مئوية%
أخبار/تقارير	27	%52.92
معلومات ثقافية	16	%30.76
محتوى توعوي نسوي	09	%17.30
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تشير نتائج الجدول إلى أن المحتوى الإخباري والتقريري يحتل الصدارة ضمن المضامين التي تنشرها الصفحة النسوية المدروسة، بنسبة 52.92%، ما يعكس توجها واضحا نحو مواكبة المستجدات

وتسليط الضوء على الأحداث والوقائع ذات الصلة بقضايا المرأة والنوع الاجتماعي. هذا يعزز وظيفة الإعلام كوسيلة للضغط والمناصرة، إذ يعمل على ربط المتابعين بالسياقات الراهنة التي تؤثر في واقع النساء، ويؤطر القضايا النسوية ضمن النقاش العام والفضاء العمومي .في المقابل، احتلت المعلومات الثقافية نسبة 30.76%، وهو مؤشر على اهتمام الصفحة بتوسيع الأفق المعرفي للجمهور حول القضايا النسوية من منظور فكري أو اجتماعي. أما المحتوى التوعوي النسوي فجاء بنسبة أقل وهي 17.30%، ما قد يعكس إما تراجعا في التركيز على الرسائل التحسيسية المباشرة أو استبدالها بصيغ تعبيرية أخرى أكثر تفاعلية، كما في الأخبار والتقارير. ويفهم من هذا التوزيع أن الخطاب النسوي في الفضاء الرقمي يميل إلى الطابع الإخباري التحليلي أكثر من الطابع التوعوي المباشر.

جدول رقم (03): يوضح نوع اللغة التي تعتمد عليها الصفحة أساسا في خطابها

نوع اللغة	تكرار	نسبة مئوية%
اللغة العربية	43	%82.69
اللهجة العامية	01	%1.92
مزيج بينهم	08	%15.38
مجموع	**52**	**%100**

تعليق: :

تبين نتائج الجدول أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر استخداما في الخطاب النسوي على الصفحة المدروسة، حيث شكلت نسبة 82.69% من مجموع المحتوى. وهذا يدل على أن غالب محتوى الصفحة تفضل استخدام لغة رسمية ومفهومة من قبل جمهور واسع، مما يساعد على توصيل الرسائل النسوية بشكل واضح ومنظم. كما يظهر ذلك حرص هذه الصفحة على تقديم محتوى جاد ينسجم مع طبيعة القضايا المطروحة .أما استخدام المزيج بين الفصحى والعامية فبلغ 15.38%، مما

يشير إلى محاولة تقريب الخطاب من الجمهور وجعله أكثر تفاعلا وواقعية، خاصة عند الحديث عن تجارب النساء اليومية. في حين أن اللهجة العامية وحدها لم تستخدم إلا بنسبة 1.92%، وهو ما يعكس توجها عاما نحو اعتماد اللغة الفصحى كأساس للتواصل، مع استخدام محدود للهجات المحلية.

جدول رقم (04): يوضح طبيعة الأسلوب اللغوي المستخدم في خطابها

الأسلوب	تكرار	نسبة مئوية%
نظالي	32	%61.53
توعوي	20	%38.46
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تظهر نتائج الجدول أن الأسلوب النضالي هو الأسلوب الأكثر حضورا في الخطاب النسوي عبر الصفحة المدروسة، بنسبة 61.53%. ويعكس هذا التركيز على النضال حرص هذه الصفحة على الدفاع بقوة عن قضايا المرأة، والتأكيد على الحقوق والمطالب النسوية بطريقة مباشرة وحازمة. كما يدل على الطابع الحماسي والتعبوي لهذا الخطاب، خاصة في ظل وجود تحديات اجتماعية وثقافية تواجهها النساء .في المقابل، بلغ استخدام الأسلوب التوعوي نسبة 38.46%، وهو ما يشير إلى اهتمام الصفحة بنشر المعرفة وتثقيف الجمهور حول قضايا المرأة، عبر تقديم معلومات وتوجيهات تساعد على رفع الوعي المجتمعي. ويظهر هذا التوازن بين الأسلوبين وجود تنوع في طرق التعبير ، حيث تجمع بين التحفيز والتوعية لتقريب القضايا النسوية من مختلف فئات المتابعين.

جدول رقم (05): يوضح نوع الالفاظ السائدة في الخطاب النسوي

الالفاظ	تكرار	نسبة مئوية %
عاطفية	26	%50
عقلانية	9	%17.30
نضالية	17	%32.69
المجموع	**52**	**100**

تعليق :

تبين نتائج الجدول أن الألفاظ العاطفية هي الأكثر استخداما في الخطاب النسوي عبر الصفحة المدروسة، بنسبة 50%. ويُشير ذلك إلى اعتماد هذه الصفحة على إثارة مشاعر المتابعين والتأثير فيهم من خلال مفردات تلامس الجوانب الوجدانية، مثل الألم، الظلم، الأمل، والتعاطف، وهي استراتيجية تهدف غالبا إلى جذب الانتباه وكسب الدعم والتأييد .أما الألفاظ النضالية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 32.69%، مما يدل على وجود لهجة قوية ومباشرة تعبر عن موقف حازم تجاه قضايا المرأة، وتشجع على التغيير والمطالبة بالحقوق. في حين أن الألفاظ العقلانية جاءت بنسبة أقل، وهي 17.30%، ما يعكس حضورا محدودا للغة التحليل والمنطق في هذا الخطاب، لصالح اللغة العاطفية والنضالية التي تبدو أكثر قدرة على التفاعل في سياق الفضاء الرقمي، خاصة عند الحديث عن قضايا حساسة تتعلق بالعدالة والمساواة.

جدول رقم (06) : يوضح الاتجاه الغالب في الالفاظ المستخدمة لتصوير المرأة داخل الخطاب النسوي

الاتجاه	تكرار	نسبة مئوية%
ضحية	25	%48.07
مقاومة	15	%28.84
الاثنين معا	12	%23.07
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تشير معطيات الجدول إلى أن الاتجاه الغالب لتصوير المرأة في الخطاب النسوي عبر صفحة التواصل الاجتماعي هو تقديمها في صورة الضحية، وذلك بنسبة 48.07%. وهذا يعكس تركيزا واضحا على معاناة المرأة من الظلم والتمييز والعنف، ومحاولة تسليط الضوء على واقعها الصعب بهدف إثارة التعاطف ودعم قضاياها .في المقابل، جاءت نسبة تصوير المرأة في صورة المقاومة بـ 28.84%، وهو ما يشير إلى وجود خطاب يعكس القوة والقدرة على التحدي والنضال من أجل التغيير. بينما اختارت بعض الصفحات الجمع بين الصورتين – الضحية والمقاومة – بنسبة 23.08%، مما يدل على نظرة أكثر توازنا وواقعية، حيث يتم إبراز المرأة كمتأثرة بالواقع الاجتماعي لكنها أيضا فاعلة في تغييره .بوجه عام، تعكس هذه النتائج أن الخطاب النسوي لا يزال يميل إلى التركيز على الجوانب المأساوية والضاغطة في واقع المرأة، مع حضور متزايد ولكن غير مهيمن لصورة المرأة القوية والفاعلة.

جدول رقم (07): يوضح نوع الصورة الرمزية أو الايقونات الاكثر استخداما في الخطاب النسوي

نوع الصورة	تكرار	نسبة مئوية%
صور رمزية تبرز النضال والتضامن النسوي	16	%30.76
رسوم توضيحية تعكس قضايا نسوية	10	%19.23
رموز مجردة أو ايقونات نسوية	26	%50
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

يتضح من نتائج الجدول أن الرموز المجردة والأيقونات النسوية هي الأكثر استخداما ضمن الخطاب النسوي في المنشورات، بنسبة بلغت 50%. وهذا يعكس توجه الصفحة نحو استخدام رموز بصرية عامة ومعبرة، قادرة على تمثيل القضايا النسوية بشكل سريع وواضح، خصوصا في الفضاء الرقمي الذي يعتمد كثيرا على قوة الصورة في جذب الانتباه والتأثير .أما الصور الرمزية التي تبرز النضال والتضامن النسوي فقد جاءت بنسبة 30.76%، وهو ما يشير إلى حضور واضح للبعد النضالي والتشاركي في الرسائل النسوية، إذ تسعى هذه الصفحة إلى تعزيز الشعور بالانتماء الجماعي والتكاتف بين النساء .وفي المرتبة الأخيرة، نجد أن الرسوم التوضيحية التي تعكس قضايا اجتماعية استخدمت بنسبة 19.23%، وهو ما قد يبين أن التركيز الأساسي ليس فقط على الشرح أو التوضيح، بل على الرمزية القوية والاختزال البصري الذي يسهل تداوله ويؤثر في المتلقي بشكل مباشر بناء على هذا انو الصفحة النسوية تعتمد بشكل واضح على الرموز البصرية، خاصة المجردة منها، كأداة مؤثرة في إيصال رسائلها بشكل سريع وبسيط. كما يعكس استخدام صور

التضامن والنضال حضورا لقيم العمل الجماعي والدفاع عن قضايا المرأة. ويمكن القول إن الصورة الرمزية أصبحت جزءا أساسيا من الخطاب النسوي الرقمي، تساعد في خلق هوية بصرية مشتركة بين مختلف الحركات النسوية على المنصات الاجتماعية.

جدول رقم (08): يوضح طبيعة الالوان الموظفة المرتبطة بالخطاب النسوي

طبيعة الألوان	تكرار	نسبة مئوية%
ساخنة	27	%51.92
باردة	12	%23.07
معتدلة	13	%25
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تشير نتائج الجدول إلى أن اللون الأكثر استخداما في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو اللون الساخن بنسبة 51.92%، وهو ما يدل على سعي الصفحة إلى جذب الانتباه وإثارة التفاعل، خاصة في القضايا التي تتطلب تحفيزا عاطفيا أو تعبيرا قويا عن المواقف، مثل العنف ضد النساء أو المطالبة بالمساواة والحقوق. فالألوان الساخنة مثل الأحمر والبرتقالي تستخدم غالبا للتأكيد على الطابع النضالي والرسائل المباشرة .أما الألوان المعتدلة فقد ظهرت بنسبة 25%، ما يعكس وجود توجه متوازن لدى الصفحة التي تسعى إلى تقديم خطاب أقل حدة وأكثر هدوءا أو توعويا، في حين أن الألوان الباردة مثل الأزرق والأخضر جاءت بنسبة 23.07%، وهي ألوان غالبا ما توظف في سياقات تعليمية أو توعوية، وقد تكون مرتبطة بمحاولة بناء خطاب عقلاني أو عقلاني–عاطفي متزن .بناء على هذه النتائج، يمكن القول إن اختيار الألوان ليس عشوائيا، بل يعكس نوع الخطاب والهدف من المحتوى حيث تميل الصفحة إلى استخدام ألوان قوية حين يكون الهدف هو التحفيز والدفاع، في حين يلجأ إلى الألوان المعتدلة والباردة في الخطابات التوعوية أو الهادئة.

ثانيا :فئات المضمون

جدول رقم (09): يوضح القيم الاجتماعية التي يبرزها الخطاب النسوي لدعم مكانة المرأة في المجتمع

القيمة الاجتماعية	تكرار	نسبة مئوية%
كرامة	11	%21.15
تمكين	11	%21.15
عدالة	17	%32.69
تضامن	13	%25
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تكشف نتائج الجدول أن قيمة العدالة كانت الأكثر حضورا في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 32.69%، مما يدل على تركيز الصفحة النسوية على المطالبة بتحقيق الإنصاف بين الجنسين، خصوصًا في ما يتعلق بالحقوق الاجتماعية، الاقتصادية، والقانونية. وتعد العدالة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المطالب النسوية، ما يجعل حضورها القوي في المحتوى الرقمي أمرا طبيعيا وذو دلالة واضحة .في المرتبة الثانية، جاءت قيمة التضامن بنسبة 25%، وهي تعكس أهمية الترابط والدعم بين النساء ضمن هذا الخطاب، خصوصا في مواجهة التحديات المجتمعية والتمييز. هذا البعد التشاركي يعد من سمات الخطاب النسوي في البيئة الرقمية، حيث يسهم التفاعل والدعم الجماعي في بناء وعي جماعي مشترك .أما قيمتا الكرامة والتمكين فقد حصلت كل منهما على نسبة 21.15%، مما يشير إلى اهتمام الصفحة بإبراز احترام الذات النسوية والدعوة إلى تعزيز قدرات النساء، سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي. وتؤكد هذه القيم على تمحور الخطاب النسوي حول تعزيز دور المرأة وتمكينها من اتخاذ موقع فاعل داخل المجتمع .

خلاصة القول: يظهر من توزيع القيم أن الخطاب النسوي يسعى إلى تحقيق التوازن بين المطالبة بالعدالة، تقوية الروابط التضامنية، وتعزيز الكرامة والتمكين، وهو ما يعكس طبيعة خطاب يتنوع بين الحقوقي والاجتماعي والتوعوي

جدول رقم (10) : يوضح القيم الاجتماعية التي يعززها الخطاب النسوي لمواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها المرأة

القيم الاجتماعية	تكرار	نسبة مئوية%
المساواة بين الجنسين	16	%30.76
العدالة في المواجهة العنف	10	%19.23
حرية التعبير عن الذات	11	%21.15
التضامن مع الفئات المهمشة	13	%25
مجموع	**52**	**%100**

تعليق:

تشير معطيات الجدول إلى أن قيمة المساواة بين الجنسين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 30.76%، وهو ما يعكس تركيز الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل على تحقيق الإنصاف في الحقوق والفرص بين النساء والرجال، سواء في المجال الأسري أو المهني او الاقتصادي أو الاجتماعي. ويبدو أن هذا المطلب يمثل أحد المرتكزات الجوهرية في توجهات الحركات النسوية، خاصة في السياقات الرقمية التي تسمح بنشر هذا النوع من الخطابات على نطاق واسع .في المرتبة الثانية، برزت قيمة التضامن مع الفئات المهمشة بنسبة 25%، مما يدل على التوجه الشمولي للخطاب النسوي، الذي لا يقتصر فقط على النساء بل يشمل أيضا الفئات التي تعاني من التمييز أو التهميش الاجتماعي. هذه القيمة تعزز صورة الحركات النسوية كقوة داعمة للعدالة الاجتماعية الشاملة .أما حرية التعبير عن الذات فقد حصلت على نسبة 21.15%، وهو ما يظهر اهتمام الصفحة النسوية بمنح النساء مساحة للتعبير بحرية عن آرائهن وتجاربهن ومواقفهن، بعيدا عن الأحكام أو القيود

المجتمعية. أما العدالة في مواجهة العنف فقد سجلت نسبة 19.23%، ما يشير إلى وجود اهتمام ملحوظ – وإن كان بدرجة أقل نسبيا – بمناصرة النساء في قضايا العنف بأنواعه، سواء الجسدي أو النفسي أو الرمزي .

خلاصة التحليل: تعكس هذه النتائج تنوع أولويات الخطاب النسوي الرقمي، الذي يجمع بين الدعوة إلى المساواة والعدالة، وتمكين النساء من التعبير، والتضامن مع الفئات المستضعفة، مما يؤكد الطابع الحقوقي والاجتماعي المتكامل لهذا الخطاب.

جدول رقم (11): يوضح التوجه الفكري الذي يهيمن على الخطاب السنوي في دعم حقوق المرأة

التوجه	تكرار	نسبة مئوية%
علماني	15	%28.84
ديني	02	%03.84
هجين	03	%05.76
غير واضح	32	%61.53
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تظهر نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من الصفحات النسوية لم يكن لديها توجه فكري واضح، حيث حصل خيار "غير واضح" على نسبة 61.53%، وهو ما يدل على أن غالب محتوى الصفحة النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تفضل تقديم خطاب عام أو عملي دون الالتزام بخلفية فكرية محددة، مما قد يعكس رغبة في الوصول إلى جمهور أوسع وتجنب الحساسيات المرتبطة بالمرجعيات الفكرية أو الأيديولوجية .في المرتبة الثانية جاء التوجه العلماني بنسبة 28.84%، وهو ما يشير إلى وجود نسبة معتبرة التي تتبنى خطابا نسويا يستند إلى مفاهيم حقوق الإنسان العالمية، ويفصل قضايا

المرأة عن الأطر الدينية أو التقليدية، ما يعكس توجها نحو نقاش حر ومفتوح للقضايا النسوية .أما التوجه الديني فقد حصل على نسبة ضعيفة بلغت 3.84%، وكذلك التوجه الهجين (الذي يمزج بين الديني والعلماني) بنسبة 5.76%، مما يدل على ندرة الخطابات النسوية التي تنطلق من مرجعية دينية صريحة أو تحاول الدمج بين الرؤيتين، وربما يرجع ذلك إلى تحديات الجمع بين القيم الدينية وبعض الطروحات النسوية الجذرية أو التحررية .خلاصة التحليل: يبرز هذا الجدول أن أغلب الخطابات النسوية الرقمية تفتقر إلى مرجعية فكرية واضحة، وتركز على القضايا اليومية والعملية للمرأة بدلا من الانخراط في النقاشات الفكرية أو الأيديولوجية، بينما يبقى التوجه العلماني هو الأكثر حضورا بين المحتويات ذات المرجعية المحددة.

جدول رقم (12): يوضح معالجة الخطاب النسوي قضايا المرأة من منظور الأطر الفكرية

منظور	تكرار	نسبة مئوية%
حقوقي	21	%40.38
اجتماعي	10	%19.23
تضامني	14	%26.92
نقدي	07	% 13.46
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تشير نتائج الجدول إلى أن أغلب الخطابات النسوية تعتمد على المنظور الحقوقي، بنسبة 40.38%، ما يدل على تركيز واضح على الحديث عن الحقوق والحريات والمساواة بين الجنسين، وطرح القضايا من زاوية قانونية ومطلبية، وهو ما يعكس تأثر هذه النسوية بالخطابات العالمية لحقوق الإنسان ويجعلها تسعى للتأكيد على أن قضايا المرأة ليست فقط اجتماعية، بل حقوقية أيضا .في المرتبة الثانية، يظهر المنظور التضامني بنسبة 26.92%، مما يوضح أن جانبا

مهما من الخطاب يركز على بناء مجتمع داعم ومترابط بين النساء، يعزز من الإحساس الجماعي بقضية المرأة ويشجع على التعاون بين مختلف الفئات .أما المنظور الاجتماعي فقد جاء بنسبة 19.23%، وهو ما يشير إلى وجود اهتمام بتحليل الظواهر المتعلقة بالمرأة في سياقها الثقافي والاجتماعي، لكن بنسبة أقل مقارنة بالمنظور الحقوقي، وربما يعود هذا إلى أن الطرح الاجتماعي أحيانا ينظر إليه كأقل تأثيرا من الخطاب الحقوقي الواضح والمباشر .أخيرا، جاء المنظور النقدي في المرتبة الأخيرة بنسبة 13.46%، وهو ما يدل على أن عددا قليلا من الخطابات النسوية يتجه إلى تحليل نقدي عميق للواقع أو للنظام الاجتماعي السائد، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المحتوى الموجه غالبا للجمهور العام، مما يقلل من حضور هذا النوع من الخطاب المعقد أو المتخصص .يتضح من هذا الجدول أن أغلب الخطابات النسوية عبر مواقع التواصل تميل إلى طرح القضايا من زاوية حقوقية ومطلبية واضحة، مع الاهتمام ببناء خطاب تضامني، فيما تتراجع النسب المتعلقة بالتحليل الاجتماعي والنقدي، ما يعكس توجها عمليا ومباشرا في التواصل مع الجمهور.

جدول رقم (13) : يوضح القضايا الاكثر طرحا ضمن خطابها النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي

القضايا	تكرار	نسبة مئوية%
اجتماعية	27	%51.92
سياسية	04	%07.69
دينية	06	%11.53
اقتصادية	15	%28.84
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تكشف نتائج الجدول أن القضايا الاجتماعية تأتي في مقدمة اهتمامات الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل بنسبة 51.92%، وهو ما يعكس تركيزا كبيرا على قضايا مثل العنف ضد المرأة، التمييز، الأدوار الاجتماعية، وتحديات الحياة اليومية. هذه النتيجة تؤكد أن الحركات النسوية الرقمية تسعى إلى ملامسة واقع المرأة بشكل مباشر، وتطرح مشكلات قريبة من التجربة المعيشية للفئات المتابعة .في المرتبة الثانية، جاءت القضايا الاقتصادية بنسبة 28.84%، ما يدل على وجود اهتمام واضح بمشكلات التمكين المالي، فرص العمل، والاستقلال الاقتصادي للنساء، وهي قضايا تعد أساسية في بناء الاستقلالية النسوية، خاصة في سياق المجتمعات التي تعاني فيها المرأة من فجوات اقتصادية ملحوظة .أما القضايا الدينية فظهرت بنسبة 11.53%، وهو حضور متوسط، قد يشير إلى محاولات من بعض الصفحات معالجة موضوعات الدين من منظور نسوي أو الرد على التأويلات الدينية التي تستخدم لتبرير التمييز ضد المرأة .في المقابل، جاءت القضايا السياسية في ذيل الترتيب بنسبة 07.69%، وهو ما يبين أن الخطاب النسوي في هذا السياق لا يركز كثيرا على السياسة أو لا يعتبرها مدخلا أساسيا للتغيير، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة الجمهور أو رغبة الصفحات في تجنب التوترات المرتبطة بالخطاب السياسي المباشر .يوضح هذا الجدول أن الخطاب النسوي الرقمي يميل بشكل كبير إلى معالجة القضايا الاجتماعية والمعيشية، مع اهتمام لا بأس به بالجانب الاقتصادي، في حين تتراجع القضايا السياسية والدينية في ترتيب الأولويات، ما يعكس حرص الحركات النسوية على الوصول إلى الجمهور من خلال قضايا قريبة وواقعية ومقبولة اجتماعيا.

جدول رقم (14): يوضح أنواع العنف ضد المرأة الاكثر تناولا في خطابها

نوع العنف	تكرار	نسبة مئوية %
جسدي	04	%07.69
نفسي	25	%48.07
جنسي	07	%13.46
اقتصادي	16	%30.76
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تشير نتائج الجدول إلى أن العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف التي يتم التركيز عليها في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل، بنسبة 48.07%. تعكس هذه النسبة مدى وعي الصفحات النسوية بخطورة العنف غير المرئي أو غير الجسدي، مثل الإهانة، التقليل من شأن المرأة، السيطرة النفسية، والضغط الاجتماعي والأسري، وهي مظاهر عنف منتشرة يصعب إثباتها لكنها تؤثر بعمق في نفسية النساء .في المرتبة الثانية، جاء العنف الاقتصادي بنسبة 30.76%، مما يشير إلى اهتمام لافت بالجانب المالي والمعيشي في حياة المرأة، مثل الحرمان من الموارد، السيطرة على الأجور، أو عدم السماح للمرأة بالعمل. وهذا النوع من العنف يعتبر أداة فعالة في استمرار التبعية .أما العنف الجنسي فقد حظي بنسبة 13.46%، وهو مؤشر على وجود طرح نسوي لقضايا التحرش، الاعتداءات الجنسية، وعدم الأمان الجسدي، لكن حضوره المحدود نسبيا قد يعود إلى حساسية هذا النوع من المواضيع، أو القيود الاجتماعية على مناقشتها علنا .وأخيرا، جاء العنف الجسدي بنسبة منخفضة وهي 07.69%، رغم خطورته الواضحة. قد يفسر هذا بانشغال الخطاب النسوي الرقمي أكثر بالأبعاد النفسية والاقتصادية التي تمس المرأة بشكل يومي، أو أن قضايا العنف الجسدي تكون غالبا مرتبطة بتدخلات قانونية لا يتم تناولها بشكل

واسع في صفحات التواصل ، يتضح أن الخطاب النسوي الرقمي يعطي أولوية للعنف النفسي والاقتصادي، بوصفهما شكلين متكررين ومؤثرين من العنف الذي تتعرض له المرأة في محيطها اليومي. كما يظهر مستوى من الوعي بأهمية مناقشة الأشكال المختلفة للعنف، حتى تلك التي لا تكون دائما واضحة أو معترف بها اجتماعيا. في الوقت ذاته، تظهر النسب أن قضايا مثل العنف الجنسي والجسدي تطرح، ولكن بحذر أو بشكل أقل مباشرة.

جدول رقم (15): يوضح الهدف الرئيسي الذي تسعى الى تحقيقه من خلال خطابها

أهداف	تكرار	نسبة مئوية %
زيادة الوعي بالقضايا النسوية	09	%17.30
تشجيع التشريعات الداعمة للمرأة	18	%34.61
تعزيز التضامن بين النساء	12	%23.07
إعادة تشكيل الهوية النسوية	13	%25
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تشير نتائج الجدول إلى أن أبرز هدف تسعى الحركات النسوية لتحقيقه عبر خطابها الرقمي هو "تشجيع التشريعات الداعمة للمرأة" بنسبة 34.61%، ما يعكس وعيا واضحا لدى هذه الصفحة بأهمية التغيير القانوني والمؤسساتي كوسيلة لضمان حقوق المرأة وحمايتها، سواء في قضايا العمل، الحماية من العنف، أو المساواة في الفرص .يأتي بعد ذلك هدف "إعادة تشكيل الهوية النسوية" بنسبة 25%، ما يدل على وجود محاولة لإعادة تعريف صورة المرأة في المجتمع، بعيدا عن القوالب التقليدية، وتعزيز الاستقلالية، القوة، والوعي الذاتي. هذا يشير إلى بعد رمزي وفكري عميق في الخطاب النسوي، يسعى لإحداث تغيير ثقافي ونفسي على مستوى الوعي الجماعي .أما هدف "تعزيز

التضامن بين النساء" فقد ظهر بنسبة 23.07%، ويؤكد على أهمية الدعم المتبادل، وبناء مجتمع رقمي نسوي، تتقاطع فيه التجارب والتحديات، مما يخلق قوة جماعية قادرة على التأثير .وأخيرا، جاءت "زيادة الوعي بالقضايا النسوية" بنسبة 17.30%، وهو مؤشر على استمرار الاهتمام بالتثقيف والتوعية، لكنه جاء في المرتبة الأخيرة، مما يوحي بأن التركيز في هذه الخطابات لا يقتصر على التوعية فقط، بل يتجه نحو المطالبة العملية والتغيير الفعلي التحليل تكشف نتائج هذا الجدول أن الخطاب النسوي في الفضاء الرقمي لم يعد فقط يدور حول نشر الوعي، بل أصبح أكثر توجها نحو تحقيق مكاسب ملموسة للمرأة عبر التشريعات، وبناء هوية نسوية جديدة. كما يظهر أهمية التضامن النسوي كقوة اجتماعية، قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق التغيير الجماعي.

جدول رقم (16): يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف خطابها

تحقيق الاهداف	تكرار	نسبة مئوية %
توفير منصة للتعبير عن قضايا نسوية	17	%32.69
تعبئة الجمهور للمشاركة في الحملات	09	%17.30
توسيع نطاق الخطاب النسوي عالميا	14	%26.92
تقليل التميز ضد المرأة في الفضاء العمومي	12	%23.07
مجموع	**52**	**%100**

تعليق :

تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر أدوار مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم استثمارها من قبل الحركات النسوية هي "توفير منصة للتعبير عن قضايا النسوية" بنسبة 32.69%، وهو ما يؤكد أن هذه الوسائط الرقمية أصبحت بديلا حقيقيا للإعلام التقليدي، وتستخدم كأداة فعالة لنشر الأصوات

النسوية، وكسر الصمت حول القضايا التي كانت تعتبر مهمشة أو محرمة في المجال العام .يأتي بعد ذلك "التوسع في نطاق الخطاب عالميا" بنسبة 26.92%، مما يدل على أن هذه الحركات لا تكتفي بالتأثير المحلي، بل تسعى إلى ربط قضايا المرأة في العالم العربي أو المحلي بالحراك النسوي العالمي، وهو ما يمنح خطابها قوة وانتشارا وشرعية أكبر أمام جمهور متنوع .أما "تقليل التمييز ضد المرأة في الفضاء العمومي" فقد حقق نسبة 23.07%، وهو هدف يشير إلى وعي بضرورة تغيير نظرة المجتمع نحو المرأة، خاصة في المساحات العامة ومواقع التواصل، التي تعد امتدادا للواقع الاجتماعي، ويراد لها أن تصبح أكثر احتراما للمساواة، وتقبلا لوجود النساء كفاعلات في النقاش العام .في المقابل، ظهر هدف "تعبئة الجمهور للمشاركة في الحملات النسوية" بنسبة 17.30%، وهو ما قد يعكس تحديات في حشد الدعم العملي، رغم تزايد التفاعل الرقمي، وربما يشير أيضًا إلى أن بعض الحملات تظل محصورة في الجانب الرمزي أو الخطابي دون أن تتحول بالقدر الكافي إلى نشاط ميداني أو تغييري فعلي

من خلال هذا الجدول أهمية مواقع التواصل كأداة تعبير وبث للقضايا النسوية أولا، ثم كوسيلة للتواصل العالمي ومواجهة التمييز الاجتماعي ثانيا. ورغم أن تعبئة الجماهير لا تزال متواضعة نسبيا، إلا أن الفضاء الرقمي يظل يمثل مساحة حيوية تسمح للنساء بطرح أفكارهن وتوسيع حضورهن الرمزي والإعلامي والاجتماعي.

6- تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة أن الصفحة النسوية محل الدراسة تعتمد بشكل أساسي على استخدام وسائط متعددة في عرض محتواها، حيث تجمع بين الصور، النصوص، الرموز وأحيانا الفيديوهات. هذا التوجه يعكس إدراك القائمين على الصفحة لأهمية التنوع في الوسائل البصرية والسمعية لجذب انتباه المتابعين وتعزيز فهمهم للرسائل المطروحة، خاصة في بيئة رقمية تقوم على التفاعل السريع والانطباع الأولي القوي .فيما يتعلق بنوعية المحتوى، اتضح أن الصفحة تركز بدرجة أولى على نشر

الأخبار والتقارير المتعلقة بقضايا المرأة، مع تقديم معلومات ثقافية ومحتوى توعوي. ويبرز من خلال هذا الطرح سعي الصفحة إلى تغطية أبعاد مختلفة لقضايا النساء، تجمع بين الإخبار والتثقيف والتحفيز، ما يمنح المتلقي فرصة لفهم السياق الأوسع للمطالب النسوية .أما من الناحية اللغوية، فتميل الصفحة إلى استخدام اللغة العربية الفصحى، مع اعتماد أسلوب نضالي في أغلب المنشورات، مما يعطي الخطاب طابعا جادا ومباشرا يعكس رغبة في التغيير والدفاع عن الحقوق. هذا الأسلوب يساهم في إيصال الرسالة بوضوح ويمنحها بعدا نضاليا يتماشى مع أهداف الحركات النسوية .وفي ما يخص طبيعة الألفاظ المستخدمة، فقد تبين أن الخطاب يمزج بين العاطفة والعقل، مع وجود واضح للألفاظ ذات الطابع النضالي. هذا الخليط من الألفاظ يعزز التأثير في المتلقي ويجمع بين إقناعه فكريا والتأثير عليه وجدانيا. كما تظهر الصفحة المرأة في أكثر من صورة: كضحية في بعض السياقات، وكمقاومة في أخرى، ما يدل على خطاب متوازن يعكس التحديات والقوة في آن واحد .تستعمل الصفحة رموزا نسوية وأيقونات تعبر عن النضال والتضامن، كما تعتمد ألوانا قوية ولافتة، ما يشير إلى حرصها على التأثير البصري وإيصال الرسائل بطريقة واضحة وجذابة .على مستوى القيم، يلاحظ أن الخطاب النسوي المعروض يعزز مفاهيم مثل الكرامة، العدالة، التمكين والتضامن، في محاولة لإعادة الاعتبار لمكانة المرأة ومواجهة أشكال التهميش. كما أن أغلب المواضيع المطروحة تتمحور حول القضايا الاجتماعية والعنف ضد المرأة، خصوصا العنف النفسي والاقتصادي، ما يعكس ارتباط الصفحة الوثيق بالواقع اليومي للنساء .أما المرجعية الفكرية للخطاب، فهي في الغالب غير محددة بشكل دقيق، لكنه يظهر توجها عاما يمزج بين حقوقي واجتماعي، مع سعي واضح للتأثير في الوعي العام والتشريعات الداعمة للمرأة. وتبين الدراسة أن الصفحة تستخدم الفضاء الرقمي كمنصة للتعبير عن قضايا النساء، ولتوسيع نطاق التفاعل والتأثير، سواء محليا أو عالميا.

7- الاستنتاج العام للدراسة:

تبرز هذه الدراسة أن الخطاب النسوي الرقمي، كما تمثله الصفحة المدروسة، يلعب دورا فاعلًا في تشكيل التمثلات الاجتماعية حول قضايا المرأة داخل الفضاءات الرقمية. من خلال تحليل المحتوى المنشور على هذه الصفحة، يتضح أن الحركات النسوية باتت تستثمر بشكل كبير في الوسائط المتعددة، والأساليب اللغوية الرمزية والنضالية، بهدف إيصال رسائلها بفاعلية أكبر، والتأثير في الوعي الجمعي تجاه قضايا النساء .وقد أظهرت النتائج أن هذه الصفحة لا تكتفي بعرض المشكلات، بل تسعى إلى بناء تصور شامل حول المرأة باعتبارها فاعلة اجتماعية تستحق العدالة والتمكين، مما يدل على وعي نسوي يتجاوز البعد الاحتجاجي إلى إنتاج خطاب معرفي وتواصلي مدروس. كما أن توظيف المنصات الرقمية لم يعد مجرد وسيلة نشر، بل أصبح أداة استراتيجية لإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية، وتوسيع دائرة الحوار حول قضايا النوع الاجتماعي .بناءً عليه، يمكن القول إن الحركات النسوية الرقمية، وإن كانت ما تزال تواجه بعض التحديات، قد استطاعت توظيف أدوات الاتصال الجديدة بطريقة فعالة لفرض حضورها، وإعادة طرح قضايا المرأة ضمن سياقات حديثة تستند إلى الوعي، والتضامن، والنضال الرمزي والمعرفي.

8- توصيات الدراسة :

في ضوء ما كشفت عنه نتائج تحليل محتوى الصفحة المدروسة، تقترح هذه الدراسة جملة من التوصيات العلمية والعملية التي يمكن أن تسهم في تطوير فهم التمثلات الاجتماعية في الخطاب النسوي الرقمي، ومنها :

1- دعوة الباحثين إلى تعميق الدراسة في مجال التمثلات الاجتماعية ضمن الخطابات الرقمية، لا سيما في موضوعات تتقاطع مع قضايا النوع الاجتماعي، لفهم أوسع للكيفية التي يُعاد بها إنتاج الرموز والمعاني داخل الفضاءات الرقمية .

2- اقتراح إجراء دراسات مقارنة بين الصفحات النسوية الرقمية وصفحات أخرى ذات توجهات مختلفة (دينية، تقليدية، أو حقوقية غير نسوية) لفهم تنوع التمثلات حول المرأة داخل الحقل الرقمي العربي .

3- ضرورة تنويع أدوات التحليل مستقبلاً بين الكمي والنوعي، مثل المزج بين تحليل المحتوى وتحليل الخطاب أو المقابلات، للوصول إلى تمثلات أكثر عمقًا وارتباطًا بالسياقات الاجتماعية والثقافية .

4- رصد التغيرات الزمنية في الخطاب النسوي الرقمي من خلال دراسات طولية تتابع تطور المضامين وأساليب التعبير، لتبيان مدى استقرار أو تحول التمثلات الاجتماعية عبر الزمن .

5- توجيه الاهتمام الأكاديمي نحو دراسة التأثير الفعلي لهذا النوع من الخطابات على المتابعين والفضاء العمومي، في ضوء العلاقة بين التعبير الرقمي والتحولات الاجتماعية.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي ساهمت في الكشف عن طبيعة التمثلات الاجتماعية التي تعبر عنها الحركات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل محتوى صفحة نسوية رقمية تم اختيارها قصدياً، بهدف فهم الخطاب النسوي في الفضاء الرقمي وما يتضمنه من أفكار ورموز ومواقف مرتبطة بقضايا المرأة والمجتمع .وقد تم اعتماد منهج تحليل المحتوى كأداة رئيسية للكشف عن الأبعاد اللغوية والرمزية والضمنية للخطاب النسوي، عبر استمارة تحليل منظمة ساعدت في جمع بيانات دقيقة تتعلق بالوسائط المستخدمة، اللغة، الرموز، القيم، والاتجاهات الفكرية المميزة لهذا الخطاب .أظهرت نتائج الدراسة أن الصفحة المدروسة اعتمدت على وسائط متعددة عززت من فعالية الرسائل الاتصالية، مع حضور بارز للغة العربية الفصيحة والأسلوب النضالي والألفاظ ذات الطابع العاطفي، إضافة إلى تمثلات متنوعة للمرأة ما بين صورتها كضحية ومقاومة. كما تم تسجيل استعمال رموز وألوان ذات دلالات نضالية وتضامنية، في حين تركز مضمون الخطاب على قضايا اجتماعية وقيم كالتضامن والعدالة، ضمن توجهات فكرية تميل إلى الطرح الحقوقي والاجتماعي .وتؤكد هذه النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء خصبا لإعادة بناء الخطاب النسوي، ولصياغة تمثلات اجتماعية جديدة توظف الوسائط الرقمية لخدمة قضايا النساء، وإعادة تشكيل الهوية النسوية ضمن سياقات اجتماعية وثقافية متغيرة. وعليه، تسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم العلمي للتحولات التي تعرفها الحركات النسوية في العصر الرقمي، وتفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تستكشف الأبعاد المختلفة للخطابات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي.

وتتولد عن هذه النتائج إشكالية بحثية يمكن استكشافها لاحقا، تتمثل في إلى أي مدى تسهم التمثلات الرقمية للحركات النسوية في تغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمعات المغاربية والعربية؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة الكتب

1- عبد الرزاق دليمي ، **نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرون** ، دار اليازوري ،الأردن ، 2016.

2- سهى عبد الرحيم، **النسوية العربية**، إشكاليات الخطاب والممارسة، بيروت: دار الطليعة، 2015.

3- فاطمة المرنيسي، الحريم السياسي، **النبي والنساء**، بيروت، دار الساقي، 1991.

4- هبة منصور، **تمثلات المرأة المسلمة في الخطاب الرقمي المعاصر**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2021.

5- نوال السعداوي، **الوجه العاري للمرأة العربية**، بيروت: دار الآداب، 2002.

6- كمال بومنير، **الاعتراف الاجتماعي**، دار الفكر، الجزائر، 2019.

7- هشام زعيتر، **السياسات الرقمية والنوع الاجتماعي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،لقاهرة، 2020.

8- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمّد غنيم ،**مناهج وأساليب البحث العلمي :النظرية والتطبيق** ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمّان،2000.

9- مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمّان ،2000.

10- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية** ، دار القصبة، الجزائر، 2006.

11- محمد عبد العال النعيمي، **طرق ومناهج البحث العلمي**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

12- نسرين حسونة، **نظريات الإعلام** ، شبكة الألوكة ،2010.

13- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي (أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته)**، بيت الأفكار الدولية، عمان،2011.

14- عماد حسن الدليمي، **البحث العلمي (أسسه ومناهجه)**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

15- أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2005.

16- محمد عوض العبيدي ،**إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2005.

17- ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)**، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط1،2015

18- لينا أبو حبيب، **الحركة النسوية ومواقع التواصل**، صوت النساء في الفضاء العموم، النسوية في العالم العربي من التأسيس الى الحركات المعاصرة، دار الساقي ، بيروت ،2019 .

19- حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

20- عبد الحميد، محمد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1997.

21- موسكوفيسي، سيرج، **التحليل النفسي وصورته في المجتمع**، ترجمة محمد عثمان الخشب، القاهرة المجلس الأعلى للثقافة، 2003.

22- أبريك، جان كلود، **الممارسات الاجتماعية والتمثلات**، باريس ، 1994.

23- أبريك، جان كلود، **التمثلات الاجتماعية** ، الرباط منشورات أفريقيا الشرق،2007،

24- فاطمة ناعوت، **الحركة النسوية**، الجذور الفكرية والموجات الحديثة، القاهرة: دار رؤية للنشر، 2011

ثانيا: أطروحات الدكتوراه

25- حداد ناريمان ، **لحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي** ، دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماته، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD ، في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر- بسكرة - الجزائر،2019.

26 - عبد الرحمان بوضياف، **التمثلات الاجتماعية للنجاح وأثرها على الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين** ، دراسة ميدانية على طلبة ليسانس علم الاجتماع ، اطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،جامعة خميس مليانة ، 2025.

ثالثا :المقالات العلمية

27- شربالي الحسين ، طريف عطاء الله ، **التمثلات الإجتماعية للهوية الرقمية عبر وسائط الإتصال الجديدة** ، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ، المجلد 06 ، العدد 04، جامعة عمار ثليجي الاغواط ، الجزائر ، ديسمبر 2021

28- بن ميسية فوزية ، ضيف غنية ، **التمثلات الاجتماعية : مقاربة المفهوم في العلوم الاجتماعية**، مجلة المعيار ، المجلد 25،العدد 60، مخبر الدين والمجتمع الجزائر، جامعة الجزائر02 ،2021 .

29- رندة شاوي ،**الحركة النسوية تمكين المرأة في التوجيهات التنموية الحديثة**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ،المجلد 05،العدد01، جامعة سطيف02،الجزائر، 2022.

30- حداد نريمان ، **الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الإجتماعي : دراسة في محتوى على عينة من صفحات المرأة غلى الفيسبوك ومستخدماتها**، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام المعاني، جامعة بسكرة. 2018-2019 .

31- علياء الحسن كامل، "**وسائل التواصل الاجتماعي: التوجهات الحديثة للدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي**"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث، أبريل 2022.

32- حميدة مواقي بناني ، مسعودة طلحة ، **تمثلات الجسد في مضامين الحركات النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**: « دراسة تحليلية لمنشورات صفحة الأنستغرام "شريكة ولكن" وصفحة الفيس بوك "، المجلة الدولية للاتصال .

33- مساعدي سلمى، **المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات** ، دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيس بوك ، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية ، **جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر**.

34- عبد الرحمان بوضياف ، سليم مغراني، **التمثلات الاجتماعية، للاختيار، المهني، تفكيك ،البنية وفهم الآلية** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، المجلد 11 ،العدد02، مخبر الأعلام الرأي العام وصناعة القيم ، جامعة جيلالي بونعامة ،خميس مليانة ألجزائر ،2023 .

35- عبد الرحيم، سميرة، **"التمثلات الاجتماعية المفهوم والوظائف"**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، المجلد 01، العدد 21،جامعة قسنطينة، ، الجزائر،2015.

36-أحمد، فاطمة الزهراء ، **"التمثلات الرقمية في الفضاء الافتراضي"**، مجلة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، العدد01، 2021 .

37- .بن عودة نصر الدين ، **دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية**، مجلة دفاتر البحوث العلمية مجلة علمية دولية محكمة المجلد 11، العدد 02 ، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة ،الجزائر ،2023.

38-رندة شاوي ، **لحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجهات التنموية الحديثة** ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05، العدد 01،، جامعة سطيف 2 ، الجزائر،2022.

39- عزة الجرف، **التمكين الرقمي للمرأة العربية** ، الواقع والتحديات، مجلة شؤون المرأة العربية، العدد 18، القاهرة، مركز دراسات المرأة العربية، 2020،

40- نادية محمود، **النسوية الرقمية والاعتراف السياسي بالهوية قراءة في الحركات النسوية عبر الإنترنت**، مجلة دراسات النوع الاجتماعي، العدد 10، بيروت ، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، 2022.

41- سارة بن عامر، **التعبير عن الذات والفضاء الرقمي، قراءة في النسوية الرقمية**، مجلة دراسات النوع الاجتماعي، العدد 7، تونس، مركز دراسات المرأة، 2021.

42- جنيب بخوش ، سامية سراي ، **الإجراءات المنهجية الاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام** ، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام.

رابعا: المعاجم والمواقع الإلكترونية

43- جيل فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، مكتبة ودار الهلال ، ط1، بيروت.

44- أحمد إبراهيم خضر، **ماهية وأهداف الحركة النسوية**، مقال مقدم عبر موقع http://www.alukah.net،تاريخ الولوج للموقع 2025/04/28 الساعة 45: 11.

45- معجم المعاني الالكتروني متاح على الرابط: www.almany.com تاريخ الولوج 18افريل 2025، على الساعة 00:30.

خامسا: المراجع الأجنبية

46-Sandrine Moeschler, Les représentations du féminisme, Mémoire de licence en études genre, Université de Genève, 2007.

47-Oana Crusmac, The Social Representation of Feminism within the Online Movement "Women Against Feminism", Romanian Journal of Communication and Public Relations, vol. 19, n°1, 2017.

48-Manuel Castells, Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age, Cambridge: Polity Press, 2015.

49-Beverley Skeggs, Formations of Class and Gender: Becoming Respectable, London: SAGE Publications, 1997.

50-Kate Millett, Sexual Politics, New York: Doubleday, 1970.

51-Simone de Beauvoir, Le Deuxième Sexe, Paris: Gallimard, 1949.

52-Mary Wollstonecraft, A Vindication of the Rights of Woman, (London: J. Johnson, 1792).

53-Alison Dahl Crossley, Finding Feminism: Millennial Activists and the Unfinished Gender Revolution, New York: NYU Press, 2017.

54 -Bell Hooks, Feminist Theory: From Margin to Center, Boston: South End Press, 1984.

الملاحق

ملحق رقم 01: استمارة تحليل محتوى

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية

قسم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة تحليل محتوى:

التمثلات الاجتماعية للحركات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

– دراسة تحليلية لعينة من منشورات بعض الصفحات النسوية –

***إعداد الطالب(ة): مخلوفي مسعودة**

***الأستاذ المشرف : شربالي حسين**

السنة الجامعية: 2024 2025

المحور الأول : بيانات الوثيقة معلومات عامة حول الصفحة

1) : اسم الوثيقة : 1

2) على اي منصة تنشط الصفحة : 2

3) تاريخ انشاء الصفحة: 3

4) عدد متابعين الصفحة: 4

5) رابط الصفحة: 5

المحور الثاني : ما طبيعة الوسائط الاتصالية المستخدمة في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

6) ما نوع الوسيط الاتصالي المستخدم في الصفحة؟ 6 7 8

7) ما أنواع المحتوى الاتصالي الذي توظفه الصفحة لدعم خطابها النسوي والمشاركة مع جمهورها ؟

9 10 11

المحور الثالث : ما طبيعة اللغة الاكثر استخداما في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

8) ما نوع اللغة التي تعتمد عليها الصفحة أساسا في خطابها ؟

12 13 14

9) ما طبيعة الاسلوب اللغوي المستخدم في خطابها ؟

15 16

المحور الرابع : ما طبيعة الالفاظ المستخدمة في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

10) ما نوع الالفاظ السائدة في الخطاب النسوي ؟

17 18 19

11) ما هو الاتجاه الغالب في الالفاظ المستخدمة لتصوير المرأة داخل الخطاب النسوي ؟

20 21 22

محور الخامس: ماهي الرموز والشعارات الأكثر استعمالا في الخطاب النسوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

12) ما نوع الصورة الرمزية أو الايقونات الاكثر استخداما في الخطاب النسوي ؟

25 **24** **23**

13) ما طبيعة الالوان الموظفة المرتبطة بالخطاب النسوي ؟

28 **27** **26**

المحور السادس: ما هي القيم الاجتماعية التي تدافع عنها الحركات النسوية في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

14) ما القيم الاجتماعية التي يبرزها الخطاب النسوي لدعم مكانة المرأة في المجتمع؟

32 **31** **30** **29**

15) ما القيم الاجتماعية التي يعززها الخطاب النسوي لمواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها المرأة؟

36 **35** **34** **33**

المحور السابع : ما هي أبرز الاتجاهات الفكرية للحركات النسوية الظاهرة في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

16) ما التوجه الفكري الذي يهيمن على الخطاب السنوي في دعم حقوق المرأة؟

40 **39** **38** **37**

17) كيف يعالج الخطاب النسوي قضايا المرأة من منظور الأطر الفكرية؟

44 **43** **42** **41**

ثامنا: ما ابرز القضايا التي تدافع عنها الحركات النسوية في خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

18) ماهي القضايا الاكثر طرحا ضمن خطابها النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

45 46 47 48

19) ما أنواع العنف ضد المرأة الاكثر تناولا في خطابها؟

49 50 51 52

المحور التاسع: ما الأهداف التي تسعى الحركات النسوية إلى تحقيقها من خلال خطابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

20) ما الهدف الرئيسي الذي تسعى الى تحقيقه من خلال خطابها ؟

53 54 55 56

21) كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيف أهداف خطابها ؟

57 58 59 60

ملحق رقم 02 : دليل الاستمارة

المحور الاول: بيانات الوثيقة

يشير المربع الرقم 1 : الى اسم الصفحة

يشير المربع رقم 2 : الى اسم منصة التي تنشط عليها الصفحة

يشير المربع رقم 3 : الى تاريخ انشاء الصفحة

يشير المربع رقم 4 : الى عدد متابعين الصفحة

يشير المربع رقم 5: الى رابط الصفحة

المحور الثاني: طبيعة الوسائط الاتصالية

- يشير المربع رقم 6 الى الصور
- يشير المربع رقم 7 الى مقاطع فيديو
- يشير المربع رقم 8 الى مزيج من وسائط متعددة multimodal
- يشير المربع رقم 9 : الى الاخبار والتقارير
- يشير المربع رقم 10 : الى المعلومات الثقافية
- يشير المربع رقم 11 : الى المحتوى التوعوي النسوي

المحور الثالث : طبيعة اللغة المستخدمة

- يشير المربع رقم 12: الى اللغة العربية
- يشير المربع رقم 13 : الى اللهجة العامية

- يشير المربع رقم 14: الى مزيج بينهم

- يشير المربع رقم 15 : الى أسلوب نضالي

- يشير المربع رقم 16 : الى اسلوب نوعوي

المحور الرابع: طبيعة الالفاظ المستخدمة

- يشير المربع رقم 17 : الى ألفاظ عاطفية

- يشير المربع رقم 18 : الى ألفاظ عقلانية

- يشير المربع رقم 19 : الى ألفاظ نضالية

- يشير المربع رقم 20 : الى ضحية

- يشير المربع رقم 21 : الى مقاومة

- يشير المربع رقم 22: الى الاثنين معا

المحور الخامس : الرموز والشعارات الاكثر استعمالا

- يشير المربع رقم 23 : الى صور رمزية تبرز النضال والتضامن النسوي

- يشير المربع رقم 24 : الى رسوم توضيحية تعكس قضايا اجتماعية

- يشير المربع رقم 25 : الى رموز مجردة أو أيقونات نسوية

- يشير المربع رقم 26 : ألوان ساخنة

- يشير المربع رقم 27 : ألوان باردة

- يشير المربع رقم 28 : ألوان معتدلة

المحور السادس : القيم الاجتماعية التي تدافع عنها الحركات

- يشير المربع رقم 29 : الى الكرامة

- يشير المربع رقم 30 : الى التمكين

- يشير المربع رقم 31 : الى العدالة

- يشير المربع رقم 32 : الى المساواة

- يشير المربع رقم 33 : المساواة بين الجنسين

- يشير المربع رقم 34 : الى العدالة في مواجهة العنف

- يشير المربع رقم 35 : الى حرية التعبير عن الذات

- يشير المربع رقم 36 الى التضامن مع الفئات المهمشة

المحور السابع : ابرز الاتجاهات الفكرية للحركات النسوية

- يشير المربع رقم 37 : الى علماني

- يشير المربع رقم 38 : الى ديني

- يشير المربع رقم 39 : الى هجين

- يشير المربع رقم 40 الى غير واضح

- يشير المربع رقم 41: الى منظور حقوقي

- يشير المربع رقم 42: الى منظور اجتماعي

- يشير المربع رقم 43: الى منظور تضامني

- يشير المربع رقم 44: الى منظور نقدي

المحور الثامن : ابرز القضايا التي تدافع عنها الحركات

- يشير المربع رقم 45: الى قضايا اجتماعية

- يشير المربع رقم 46 : الى قضايا سياسية

- يشير المربع رقم 47 : الى قضايا دينية

- يشير المربع رقم 48 : الى قضايا اقتصادية

- يشير المربع رقم 49 : الى عنف جسدي

- يشير المربع رقم 50 : الى عنف نفسي

- يشير المربع رقم 51 : الى عنف جنسي

- يشير المربع رقم 52 : الى عنف اقتصادي

المحور التاسع : الاهداف التي تسعى الحركات النسوية الى تحقيقها

- يشير المربع رقم 53 : الى زيادة الوعي بالقضايا النسوية

- يشير المربع رقم 54 : الى تشجيع التشريعات الداعمة للمرأة

- يشير المربع رقم 55 : الى تعزيز التضامن بين النساء

- يشير المربع رقم 56 : الى اعادة تشكيل الهوية النسوية

- يشير المربع رقم 57 : الى توفير منصة للتعبير عن قضايا النسوية

- يشير المربع رقم 58 : الى تعبئة الجمهور للمشاركة في الحملات

- يشير المربع رقم 59 : الى توسيع نطاق الخطاب النسوي عالميا

- يشير المربع رقم 60 : الى تقليل التمييز ضد المرأة في الفضاء العمومي

الملحق رقم :03 رابط الصفحة

https://www.instagram.com/hounna_/?source=omni_redirect

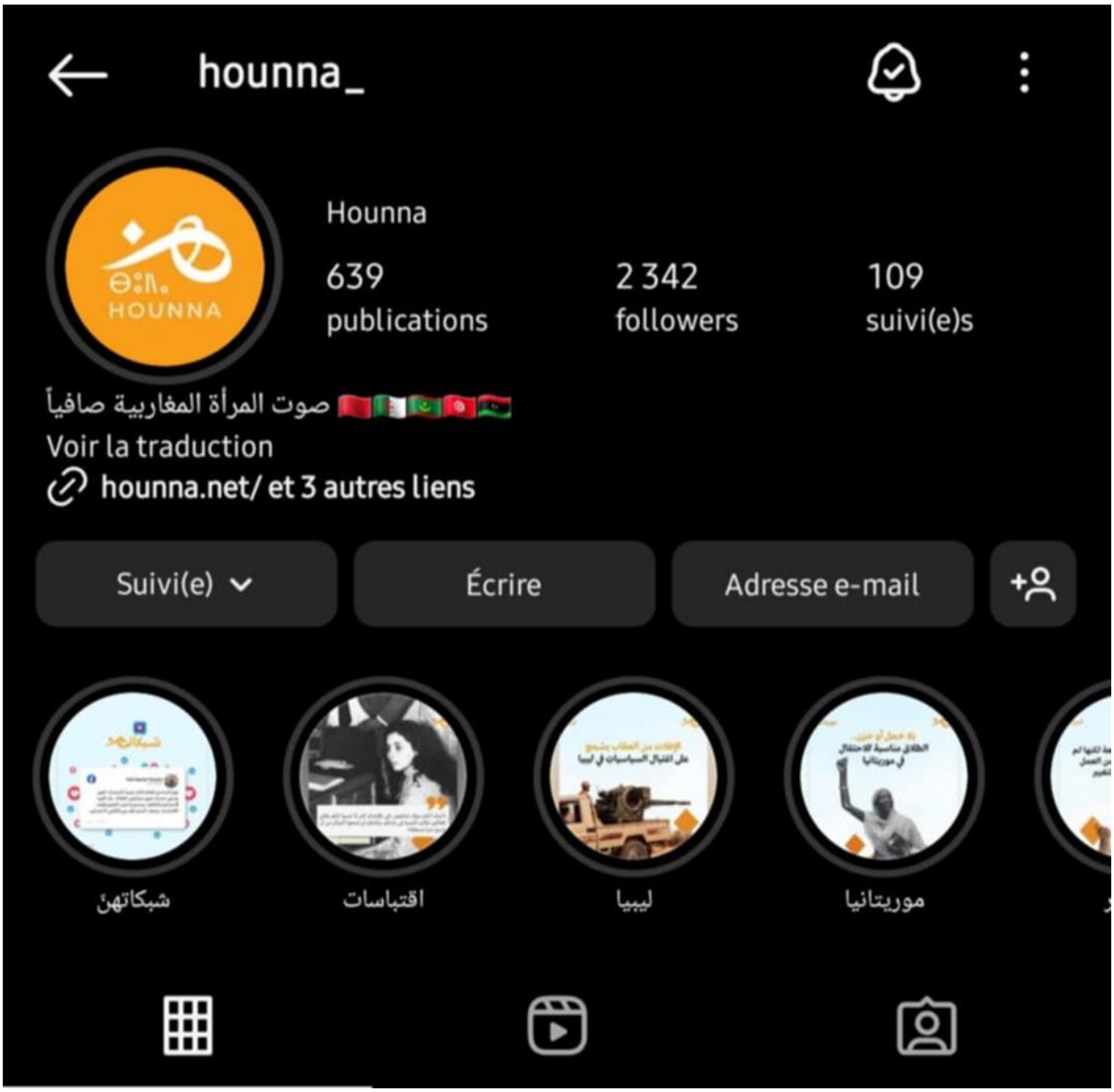

موريتانيا
العنف الجنسي:
معاناة النساء في صمت
6%
1 من كل 10 موريتانيات تصرح بتعرضها للعنف الجسدي

أرفض الظلم والقهر
منذ نعومة أظافري

السلطات التونسية توقف مبادرة لـ"إفطار صائم"
بحجة "الترخيص المسبق"

الجزائر
تمديد عطلة الأمومة في الجزائر..
هل يكفي لدعم حقوق الأمهات العاملات؟

الثورة فتحت هوامش
الحرية في تونس

وفاة مهاجرة وطفلة إثر حريق نشب في مخيم
للمهاجرين بمدينة تيزنيت جنوب المغرب

"الموت ولا المذلة"..
معركة عاملات "سيكوميك"
ضد الطرد والتجاهل

صرخوا في وجهي بدل مساعدتي..
تجربة ولادة صادمة!

وأنا التاريخ الشاب عبد الإله الشلوخي، متنقلا بين صناديق سلعته، على أنغام موسيقى جيله، مسافرا من ميناء إلى سوق إلى مطعم، بين نكتة ودعابة وظلمة وموعظة، لاح لي من بعيد، الشهيد محمد كرينة، والشهيدة سعيدة المنبهي، والمغدور الحساوي، و الحالم أسامة الخليفي، والمعتقل ناصر الزفزافي... يحاولون تفكيك معادلة الاقتصاص للبسطاء من الوسطاء، بتطبيق مفاهيم ونظريات علم السياسة والاقتصاد وأدبيات الأحزاب وخطب الزعامات التاريخية، وبيانات الحراكات الاجتماعية، أرهم يقلبون دفاتر الطالب والاعتصامات والإضرابات العامة وحلقيات الجامعات والاجتماعات السرية والتجمهرات العلنية فستفهمين عما يرونه؟ عن المنتصر والخاسر في معادلة الاقتصاص هاته؟

حوار | عائشة العلوي:
الاحتكار والريع من أخطر

عائشة العلوي
غياب آليات مراقبة صارمة حال دون استفادة المواطنين من انخفاض الأسعار بمجرد دخول القطيع المستورد إلى الأسواق، لم يكن هناك تتبع لضمان توجيهه إلى المستهلكين، مما أدى إلى
سناء كريم
فشلت تجربة استيراد الأضاحي العام الماضي في خفض الأسعار. ما السبب

موريتانيا
البطالة تضرب النساء
أكثر من الرجال في موريتانيا

hounna_ et afrae_alaoui
1/6
المغرب
العنف الاقتصادي..
معاناة العاملات المغربيات
"استغلال يشبه العبودية"
مـــارس
15
hounna_ في اليوم العالمي للمرأة، نسلّط الضوء على قضية العنف الاقتصادي الذي يحدّ من استقلالية النساء وحقوقهنّ في العمل 💰🚫.... plus
8 mars • Voir la traduction